



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾، وأصلي وأسلم على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين.

أما بعد، فإن كتب منهج البحث والمكتبة، مثل: كيف تكتب بحثاً أو رسالة؟ للدكتور أحمد شلبي، ومنهج البحث الأدبي، للدكتور علي جواد الطاهر، ومنهج البحث الأدبي عند العرب، للدكتور أحمد جاسم النجدي، وأصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، للدكتور مهدي فضل الله، والبحث والمكتبة، للدكتور نوري حمودي القيسي، والدكتور حاتم صالح الضامن، والمساعد في المكتبة ومنهج البحث العلمي، للدكتور كريم أحمد جواد التميمي والدكتورة سندس عبد الكريم الشمري، وغيرها، لهي من أفضل الكتب في هذا المجال، لاشتمالها على شطر وافر من مفردات مادة منهج البحث والمكتبة المقررة في كليات التربية في جامعات قطرنا العزيز. وقد اخترت منها ما يكون أقرب إلى الاستفادة والانتفاع، مع بعض الحذف والتبديل والإضافة والتوضيح، متمنياً لطلبتنا النجاح والتفوق الدائم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

د. رعد كريم حسن

قسم اللغة العربية/ جامعة ديالى

٢٠١٢ - ٢٠١٣



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

مفردات مادة منهج البحث والمكتبة

ت	الشهر	المفردات
١	تشرين الأول	مقدمة في منهج البحث عند العرب - الكتب التي عرضت منهج البحث قديما وحديثا - المنهج أهميته واتجاهاته.
٢	تشرين الثاني	صفات البحث العلمي - اختيار الموضوع
٣	كانون الأول	خطة البحث العلمي
٤	كانون الثاني	المصادر والمراجع وجمع المادة - تطبيقات في كتابة البحث العلمي - (العطلة الربيعية)
٥	شباط	تحقيق النصوص وقواعده الحديثة
٦	آذار	تاريخ المكتبة العربية - المكتبة الحديثة، فهارسها وكيفية الحصول على كتاب من المكتبة
٧	نيسان	المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي قديما وحديثا - المراجع الالكترونية (الأقراص المدمجة - الانترنت - المكتبات الالكترونية)، تقويم بحث مختار من أستاذ المادة لمعرفة مدى فهم الطلبة للقضايا المنهجية.



مقدمة في منهج البحث عند العرب

منهج النحاة في النقل والتأليف، والتعامل مع الآراء التي ينقلونها

سار النحاة واللغويون العرب الأوائل في دراساتهم على منهج قريب من منهج البحث العلمي المتبع في الدراسات الحديثة، ومن أبرز سمات ذلك المنهج ذكرهم المصادر التي يأخذون منها موادهم اللغوية، ولا يعني ذلك المصادر المكتوبة فقط، وإنما كان الأمر بحسب مرحلة الدرس اللغوي والنحوي، ففي مراحل الدرس الأولى كانت المصادر هي أخذ اللغة من المتكلمين بها، فقد كانوا يجوبون بوادي الحجاز وتهامة ونجد؛ ليسمعوا اللغة من أفواههم بعد أن حصروا القبائل التي يصح الأخذ عنها، وأوضحوا الأسباب التي دعتهم إلى اختيار هذه القبائل من دون سواها.

فالعرب المأخوذ عنهم هم الموثوق بعربيتهم.

ويشترط في الكلام العربي المنقول شرطان: الأول: الفصاحة، والثاني: صحة النقل؛ قال السيوطي (ت ٩١١هـ): ((ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته))؛ لأن اللغة تؤخذ سماعاً من ((الرؤاة الثقات ذوي الصدق والأمانة، ويُتقى المظنون)).

فلم يكونوا كحاطب ليل يجمعون اللغة من كل من يصادفون بل قصروا أخذهم على قبائل معينة رأوا أنها سلمت من الاختلاط، فظلت اللغة فيها صافية نقية بعيدة عن الفساد.

ونجد حرص النحاة على كلام العرب الفصحاء، وأنها أوفى المصادر التي تستمد منها اللغة؛ لذلك حرصوا على الرحلة إلى البادية، أو الاتصال بالأعراب في الامصار، فالخليل ابن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) استمد علمه في النحو من بوادي نجد وتهامة والحجاز، وأن الكسائي (ت ١٨٩هـ) انفذ خمس عشرة قنينة حبر مما نقله من هذه البوادي عدا ما حفظه ووعاه، والفراء (ت ٢٠٧هـ) أخذ عن الأعراب النازلين بالحوضر، أمثال أبي ثروان العكلي، وأبي الجراح العقيلي، وأبي القمقام الأسدي، وأبي السفاح السلولي، وغيرهم من الأعراب الذين ينسبهم إلى قبائلهم.



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

وحين جلسوا للدرس والتأليف كانوا يذكرون أسماء من كانوا يأخذون اللّغة عنهم، فقد كان الخليل يكثر من ذكر أسماء الأعراب الذين كان يأخذ عنهم كقوله: ((وقال أبو ليلي: الأعفك: الذي لا يحسن عملا ، ولا خير عنده)) ، وقوله: ((قال موسى: العافط كلام الراعي للليل،...)).

ومن سمات منهجهم أنّهم لم يكونوا يسمعون اللّغة من أيّ أعرابيّ، بل يحرصون على السماع من الموثوق بهم، ويشيرون إلى ذلك في كتبهم، فقد كان سيبويه يكثر من قوله: وسمعنا من يوثق به من العرب، وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم، وسمعناه ممّن يوثق بعربيته، وسمعت من أثقّ به من العرب يقول، وحدثنا من لا ننتهم أنّه سمع من العرب.

وكانوا يسجّلون كلّ ما يسمعون من شيوخهم ومن سبقهم من النحويين، ويعزون إليهم آراءهم في مسائل اللّغة والنحو المختلفة فقد ذكر سيبويه عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت ١١٧هـ)، وعيسى بن عمر النخعي (ت ١٤٩هـ) وأبا عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ)، والخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٥هـ)، وأبا الخطاب الأخفش (ت ١٧٧هـ)، ويونس بن حبيب (ت ١٨٢هـ). وذكر المبرّد (ت ٢٨٥هـ) اساتذته مثل الجرميّ (ت ٢٢٥هـ)، والزياديّ (ت ٢٤٩هـ)، والمازنيّ (ت ٢٤٩هـ)، وأشار أيضاً إلى من سبقه من النحويين مثل عبد الله بن أبي إسحاق الحضرميّ، وعيسى بن عمر، وأبي عمرو بن العلاء ، والخليل، وسيبويه، ويونس بن حبيب، وغيرهم.

وكانوا يلتزمون الدقّة والأمانة في النّقل، وهي من سمات منهج البحث العلميّ، وكان يوثق بعضهم بعضاً فيما نقلوه عنهم وعن غيرهم في كتبهم، فقد وثق سيبويه الخليل، إذ وصفه مرّة بأنّه ممّن يوثق بعلمه وروايته عن العرب ، وروى عنه في أحد المواضع بيتاً، ثم قال: ((وسمعناه من العرب كما أنشده الخليل)). وحين مات سيبويه قيل ليونس: إنّ سيبويه ألف كتاباً من الف ورقة في علم الخليل ، فقال يونس: ومتى سمع من الخليل هذا كلّّه؟ ولكنّه حين نظر في كتابه، ورأى ما حكى قال: ((يجب أن يكون هذا الرجل قد صدق عن الخليل في ما حكاها، كما صدق في ما حكى عنّي))، وهكذا وثق يونس الآراء التي نقلها سيبويه عن الخليل، والآراء التي نقلها عنه. كما حظى سيبويه بتوثيق النحاة له فيما نقله عن العرب سواء في ذلك القدامى منهم والمتأخرون،



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

فمن القدماء قال عنه الأعلام الشنتمريّ (ت ٤٧٦هـ): ((وسيبويه غير متهم فيما حكاه))، ومن المتأخرين السيوطيّ (ت ٩١١هـ) وثق سيبويه، فقال عنه: ((وسيبويه حامل علم الخليل ، وأوثق الناس في الحكاية عنه؛ ولم يكن ليختلف قوله، و لا لتناقض مذهبه)) .

ومن سمات ذلك المنهج ايضاً روح النقد التي كانت سائدة بينهم، ولم يتوقفوا عند حدود نقد بعضهم بعضاً، بل كانوا ينقدون أنفسهم ايضاً، فحين كانوا يغلطون في مسألة ما يرجعون عن غلطهم، ويعترفون بأخطائهم في كثير من الأحيان؛ لأنّ الرجوع عن الخطأ فضيلة؛ ولأنّ ((الناس يلحقهم السهو والغلط، فإذا غلطوا فرجعوا، فكأن لم يغلطوا، وإذا أقاموا على الغلط بعد أن تبين لهم الصواب كانوا جهلاً كذّابين)) ؛ ولأنّ الرجوع إلى الحق خير من التماذي في الباطل، ولم يسلم خلق من السهو والغلط، فالكمال لله عزّ وجلّ.

إنّ سمة المنهج العلميّ هو تتبع آراء السالفين قبولاً أو رفضاً، فالخالف يتعقب السالف بالنقد والتطوير والإضافة، وقد وجدنا ذلك في اقدم اثر نحويّ وصل إلينا وهو كتاب سيبويه، فقد تلقى مؤلّفه بعض آراء أساتذته، الذين تلقى العلم في حلقاتهم بالنقد والتحليل، فقد اعترض على شيخه الخليل (ت ١٧٥هـ)، وضعّف قوله، إذ قال: ((وزعم الخليل (رحمه الله) أنّه يقول إنّه المسكينُ أحقُّ، على الإضمار الذي جاز في مررتُ، وكأته قال: إنّه هو المسكينُ أحقُّ، وهو ضعيف)).

واعترض على يونس ايضاً بقوله: ((زعم يونس أنّ قوماً من العرب يقولون : أما العبيد فذو عبيد، وأما العبد فذو عبيد، يجرونه مجرى المصدر سواء، وهو قليل خبيث؛ وذلك أنّهم شبّهوه بالمصدر كما شبّهوا الجماء الغفير بالمصدر))

ولم يسلم الكتاب من المآخذ، فقد تعقبه المبرّد (ت ٢٨٥هـ) واستدرك عليه بما عرّف ب (مسائل الغلط)، كما تعقبه أبو سعيد السيرافيّ (ت ٣٦٨هـ) في شرحه على الكتاب، وكذلك تعقب ابن السيّد البطليوسيّ (ت ٥٢١هـ) الزّجاجيّ (ت ٣٣٧هـ) في كتابه (إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزّجاجي)، إذ قال: ((غير أنّه مع تركه سبيل الإطالة والإكثار، فقد أفرط في الإيجاز والاختصار، ورمى بالكلام على عواهنه غير

منتقدٍ لمساوئ القول ومحاسنه، ولم يفكر في اعتراض المعترضين، وانتقاد المنتقدين أو تعقب المتعقبين، فنجده في كثير من كلامه، بعيد الإشارة، سيئ العبارة، ونحن - وإن تعقبنا بعض ألفاظه، واعترضنا في نكت مقاصده، وأغراضه - معترفون له بالبراعة)).

كما أنّ ابن الطّراوة (ت ٥٢٨هـ) تعقب أبا عليّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ) في كتابه رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإفصاح فقد رأى أنّ كتاب الإفصاح ليس حريّاً بما أحيط به من عناية، إذ قال: ((وكان الذي حدا إلى النظر في هذا الكتاب تهافت في تفضيله على غيره من المختصرات المروية،... حتى درست آثار المتقدمين، وأمّحت سبيل المؤلفين، فطمسوا أعين الناظرين، وضربوا على آذان الطامعين، وخلصوا إلى قلوب الناشئين)).

فكانوا يتمتعون بالحرية التامة في إبداء آرائهم في مسائل اللغة والنحو المختلفة، ومناقشة آراء العلماء فيها، ولم يكتفوا بذلك بل كانوا يصححون النصوص التي يذكرها السابقون، من ذلك قول سيبويه في (إذن): ((وقد ذكر لي بعضهم أنّ الخليل قال: (أنّ) مضمرة بعد (إذن)، ولو كانت مما يُضمّر بعده (أنّ) فكانت بمنزلة اللام وحتى لأضمرتها إذا قلت: عبد الله إذن يأتيك، فكان ينبغي أن تنصب: إذن يأتيك؛ لأنّ المعنى واحد،... فهذا ما رووا وأما ما سمعتُ منه فالأول)).

إنّ ما قام به سيبويه في هذه المسألة هو تصحيح الرواية عن الخليل بما سمعه هو منه، ولم يشر إلى شخص آخر، أو مصدر آخر، ومثل ذلك ما فعله يونس حين نظر في الكتاب، ووثق ما نقله سيبويه عن الخليل وعنه.

وأخذت ظاهرة توثيق الآراء النحوية تتضح أكثر فأكثر حين أصبح العلماء يذكرون مصادرهم التي يأخذون عنها في تضاعيف كتبهم التي ألفوها، وهذا يدلّ على الأمانة العلمية التي اتصفوا بها، ولعلّهم كانوا يشعرون بأنّ القارئ يريد معرفة المصدر الذي ينقل منه المؤلف نصوصه، والأمثلة على ذكرهم المصادر التي يأخذون منها نصوصهم كثيرة، ومثال ذلك قول عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ): ((وقد ذكر أبو العباس هذه المسألة في المقتضب على وفق ما شرحته لك. قال: ((. . .)) انتهى كلام أبي العباس)).



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

الكتب التي عرضت منهج البحث قديما وحديثا:

١- المؤلفات القديمة:

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١	أحكام صنعة الكلام	محمد بن عبد الغفور الكلاعي (عاش حتى أواسط القرن السادس الهجري)
٢	تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم	بدر الدين بن جماعة (ت ٧٣٣هـ)
٣	التعريف بأداب التأليف	السيوطي (ت ٩١١هـ)
٤	المعيد في أدب المفيد والمستفيد	عبد الباسط بن موسى العلمي (ت ٩٨١هـ)

٢- المؤلفات الحديثة:

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١	أصول البحث الأدبي ومنهاجه	السيد تقي الدين
٢	أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق	د. مهدي فضل الله
٣	أضواء على البحث والمصادر	عبد الرحمن عميرة
٤	البحث الأدبي . طبيعته مناهجه . أصوله . مصادره .	شوقي ضيف
٥	البحث الأدبي . موضوعه . خصائصه . مراحل . مصادره .	علي عبد الخالق علي
٦	البحث والمكتبة	د.نوري حمودي القيسي و د.حاتم صالح الضامن .
٧	البحث الأدبي ومنهاجه	نوري شاکر الألوسي
٨	البحوث الأدبية مناهجها ومصادرها	محمد عبد المنعم محمد الخفاجي



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

٩	التطبيق العمليّ لمنهج البحث الأدبي وتحقيق النصّ	د. رشيد عبد الرحمن العبيدي
١٠	كيف تعد بحثاً أو رسالة ؟	د. علي عوض حسن
١١	كيف تكتب بحثاً أو رسالة ؟	د. أحمد شلبي
١٢	كيف تكتب بحثاً أو رسالة ؟	د. صلاح الدين الهواري
١٣	كيف تكتب بحثاً أو منهجية البحث	د. أميل يعقوب
١٤	لمحات في المكتبة والبحث والمصادر	محمد عجاج الخطيب
١٥	المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي	د. عز الدين اسماعيل
١٦	مصادر اللغة	عبد الحميد الشلقاني
١٧	المكتبة	د. سامي مكي العاني و د. عبد الوهاب العدوانى
١٨	المكتبة العربية	د. عزة حسن
١٩	مناهج البحث	غازي حسين
٢٠	مناهج البحث العلمي	عبد الرحمن بدوي
٢١	مناهج التأليف عند العلماء العرب	مصطفى الشكحة
٢٢	المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات	د. محمد التونجي
٢٣	منهج البحث الأدبي	علي جواد الطاهر
٢٤	منهج البحث الأدبي عند العرب	أحمد جاسم النجدي
٢٥	مناهج البحوث العلمية للطلبة الجامعيين	ثريا عبد الفتاح
٢٦	نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب	أمجد الطرابلسي

المنهج أهميته واتجاهاته:

المنهج : هو طريقة يصل بها الإنسان إلى الحقيقة أيا كان نوعها.
 البحث في اللغة: هو طلبك الشيء في التراب ، وقيل أن تسأل عن شيء
 وتستخبر ، وتبحثنُ عن الشيء : فَنَشْتُ عنه ، ومنه سميت سورة (براءة)
 ب(البُحُوث) لأنها بحثت عن المنافقين وأسرارهم ، أي استنارتها وفتشت عنها
 ،ويجمع (البحث) على (بُحُوث) و(أُبْحَاث).
 أما البحث في الاصطلاح: فهو محاولة اكتشاف الحقيقة وتفصيها؛ لإذاعتها
 بين الناس والاستفادة منها.
 ومنهج البحث العلمي: هو الطريقة التي يسير عليها الباحث محاولا الوصول
 إلى حقيقة ما في موضوع من موضوعات العلم أو قضاياها، منذ كانت فكرة
 ،حتى صارت نتائج مدونة .

دواعي درس منهج البحث :

- ١- يعدّ منهج البحث مظهرا حضاريا تشتدّ الحاجة إليه بعد الحاجة إلى الدرس
 والتأليف ، وكذلك مسايرة الأمم المتقدّمة في ميدان البحث العلمي والفكري.
- ٢- يوصلنا البحث إلى الحقيقة مهما كانت ؛ وذلك لأنه قد يأخذ الباطل مأخذ
 الحق، و كذلك خلق وعي علمي وثقافي يستطيع أن يقاوم الدخيل من
 الأفكار.

ويمكننا أن نحدد أهمية المنهج في البحث بالآتي:

- ١- يعلم منهج البحث الطلبة كيف يبدؤون وكيف ينتهون.
- ٢- يوفر الوقت للطلبة وكذلك الجهد.
- ٣- يجنب الطلبة من الوقوع في الخطأ الذي وقع فيه السابقون.
- ٤- يحفظ الطلبة من الضياع والسأم والشعور بالعجز.
- ٥- يحبب الى الطلبة البحث ويهيئ لهم الاستمتاع بثمرة عملهم .
- ٦- يكشف البحث عن الطالب المتفوق أو الطالبة المتفوقة ويرعاهما.

مناهج البحث اللغوي:

١- المنهج الوصفي:

يتناول بالدراسة العلمية لغة واحدة أو لهجة واحدة في زمن معين ومكان بعينه ، أي أنه يبحث المستوى اللغوي الواحد من جوانبه الصوتية والصرفية والمعجمية. وكان من أكبر الباحثين الذين أثروا في مجال الفصل بين الدراسات الوصفية والتاريخية العالم السويسري (فردينان دي سوسير) الذي يُعدّ مؤسس هذا العلم دون نزاع ، وصاحب فكرة المنهج الوصفي ، وهو الذي يرى أنّ (موضوع علم اللغة الوحيد والصحيح هو اللغة معتبرة في ذاتها ومن أجل ذاتها). ويتخذ الوصف ثلاثة طرق أو مراحل متكاملة في تحليل الظاهرة اللغوية وصولاً منها إلى تعييدها، وهي: استقراء المادة اللغوية مشافهة ، ثمّ تقسيمها أقساماً وتسمية كل قسم منها، ثمّ وضع المصطلحات الدالة على هذه الأقسام لتصل بعد ذلك إلى وضع القواعد الكلية والجزئية ، فيكون البدء بالاستقراء وتسجيل الظواهر من أهم الأسس التي يعتمد عليها الوصف بخلاف المعيار الذي يبدأ بالتععيد. ومن أمثلة المنهج الوصفي عند العرب قول سيبويه: ((وجميع ما وصفناه من هذه اللغات سمعناه من الخليل ويونس عن العرب)).

٢- المنهج المعياري:

يقصد بهذا المنهج وضع ضوابط الصحة ، وتحديد المعايير من أجل الحفاظ على مستويات متطورة ، للاستعمال اللغوي ، وهذا الاسم مناسب تماماً لذا المدلول ؛ إذ إن المعيار من المكاييل ، كذلك يستعمله عبد القاهر بمعنى المقياس والضابط حين ذكر أنّ الإعراب ((المعيار الذي لا يتبين نقصان الكلام ورجحانه حتى يعرض عليه ، أو القياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه))، فالمنهج المعياري بخلاف المنهج الوصفي قائم على فرض القاعدة ، أي يبدأ بالكليات وينتهي إلى الجزئيات . والمعيارية فكرة تقليدية مشهورة تمثلها العبارة الآتية: ((اللغة هي ما يجب أن يتكلمه الناس ، وليست ما يتكلمه الناس بالفعل))، من الأمثلة على المنهج المعياري في درس اللغوي القديم هو الأخذ من بعض القبائل واللهجات ، وترك قبائل ولهجات أخرى. وكذلك تسمية بعض القضايا في الشعر المخالفة للقواعد التي قررها النحاة بالضرورات الشعرية.



٣- المنهج التاريخي :

يقوم هذا المنهج على دراسة تطوّر اللغة الواحدة في مراحلها المختلفة عبر القرون معتمداً على النصوص المدونة ، فيعمد إلى تتبع الظاهرة اللغوية من أقدم العصور التاريخية إلى أحدثها مسجلاً التغيرات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي لحقت هذه الظاهرة أو تلك ، ثمّ يبيّن سرّ هذه التغيرات وأسبابها ونتائجها ومن هذا يتضح أنّ هذا المنهج منهج يستعيد ماضي اللغة ويهتم بتاريخها عن طريق النصوص القديمة ، فدراسة أصوات العربية الفصحى دراسة تاريخية تبدأ من وصف القدماء لها من أمثال الخليل وسيبويه وتتبع تاريخها منذ ذلك الزمان حتى العصر الحاضر دراسة تدخل ضمن نطاق المنهج التاريخي، ومثل ذلك يقال عن تتبع الابنية الصرفية ودلالة المفردات ونظام الجملة.

٤- المنهج المقارن :

يقوم هذا المنهج بدراسة الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية في اللغات المنتمية إلى أسرة لغوية واحدة أو فرع من أفرع الاسرة اللغوية الواحدة ، ولذا يقوم المنهج المقارن في علم اللغة على أساس تصنيف اللغات إلى أسر ، فهناك أسرة اللغات الهندية الأوربية التي تضم أكثر لغات المنطقة الممتدة من الهند إلى أوربا، وتضم عدداً من اللغات التي عرفتها الهند وإيران والقارة الأوربية ، والعربية التي تنتمي إلى أسرة اللغات السامية التي تضم أيضاً اللغات العبرية والآرامية والأكدية والحبشية ، وقد تمكن العلماء من تقسيم اللغات المختلفة إلى أسر أو فصائل بمقارنة هذه اللغات واكتشاف أوجه التشابه بينها من الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية ، ووجود جوانب شبه أساسية بين عدد من اللغات معناه أنّها انحدرت من أصل واحد مشترك ، أي من اللغة الأولى التي خرجت عنها هذه اللغات على مرّ التاريخ . ومقارنة اللغات المختلفة المنتمية إلى أسرة لغوية واحدة موضوع البحث في علم اللغة المقارن.

الصفات العامة التي يتميز بها البحث العلمي :

١- الجِدَّة والدَّقَّة فالبحث العلمي يعرف من العنوان الذي يجمع بين هاتين الصفتين.

٢- التَّبويب وما بين الفصول والفقر من ترابط وتجانس وتناسق.

٣- الهوامش وماهي عليه من إيجاز في الدلالة على المصادر.

٤- ما يصحب ذلك كله من فهرس وقائمة تامة المعلومات من المصادر والمراجع.

أنواع البحوث:

١- البحث الصفي.

٢- بحث التخرج.

٣- بحث يلي مرحلة البكالوريوس.

٤- بحث الدبلوم.

٥- بحث الماجستير.

٦- بحث الدكتوراه.

مميزات البحوث:

مميزات البحث الصفي:

١- أن تكون صفحاته محدودة وقد لا تتجاوز العشرين أو العشر صفحات ؛ لأنَّ الطالب في طور التجربة وطاقته محدودة.

٢- تكون المحاسبة عليه غير شديدة.

٣- مصادر البحث الصفي تكون محدودة وقليلة.

بحث (التخرج) :

وهو البحث الذي يكتبه الطالب في سنته الدراسية المنتهية الرابعة ، ويكون

شرطاً في منحه الدرجة العلمية (البكالوريوس). ومميزاته هي:

١- هو أوسع من البحث الصفي ، قد تزيد عدد صفحاته عن (٥٠) صفحة.

- ٢- يكون الحساب في بحث التخرج أشدّ من الحساب في البحث الصفي .
- ٣- عدد مصادر بحث التخرج تكون أكثر من مصادر البحث الصفي.

بحث (الماجستير):

في هذه المرحلة يسمى البحث رسالة، ويمتاز بما يأتي:

- ١- يكتب الطالب رسالة في حدود (٢٠٠) صفحة.
- ٢- المحاسبة عليه شديدة جداً؛ إذ قد يمنح الطالب الشهادة ، أو تحجب لمدة ثلاثة أو ستة أشهر.
- ٣- مصادره كثيرة ومتنوعة قد تصل إلى المئات.
- ٤- تؤلّف لجنة للمناقشة ، لمناقشة الرسالة ، ووضع الدرجة ، وغالباً ما تكون هذه اللجنة متكونة من أربعة أساتذة .

مميزات أطروحة الدكتوراه:

- ١- صفحات أطروحة الدكتوراه كثيرة، ، والعبرة ههنا في النوع لا في الكم، وخير الكلام ما قلّ ودلّ.
- ٢- المحاسبة جدّ شديدة في أطروحة الدكتوراه ؛ إذ تجتمع على الطالب لجنة مؤلّفة من ستة إلى سبعة أساتذة ليناقدوا الطالب ، وكلهم بدرجة أستاذ (بروفيسور) أو (أستاذ مساعد).
- ٣- مصادر أطروحة الدكتوراه أكثر وأدق وأهم من مصادر رسالة الماجستير.
- ٤- تعد أطروحة الدكتوراه أعلى شهادة في العالم ، وهي على نوعين: شهادة جامعة ، وشهادة دولة.
- ٥- يفترض بالطالب أن يظهر براعة في المناقشة، والتحليل ، وتنظيم المادة العلمية، وإبراز النتائج والاكتشافات، والسلامة في اللّغة والأسلوب.

الباحث

الباحث: وهو الشخص المحب للبحث ، و يقوم بكتابة البحث، وسبّر عَور المصادر والمراجع ، وقد تنبه المسلمون القدامى على صفات الباحث الخلقية فابتدعوا علم الرجال والتجريح، وعلم مصطلح الحديث؛ وسمات الباحث كثيرة نجملها على النحو الآتي:

١- **الرغبة** : يجب أن يكون الباحث راغبا في موضوعه ، والرغبة هي أساس النجاح في كل عمل. على أن تكون هذه الرغبة حقيقية ؛ لأنه قد يحسب أمرؤ أنه غير راغب على التوهم ، وهي حجة رخيصة يتوسل بها الطالب الذي يؤثر الراحة.

٢- **الموهبة**: يجب أن يكون الباحث ذا موهبة جيدة، والموهبة نوعان:

أ- موهبة فطرية من عند الله سبحانه وتعالى.

ب- موهبة مكتسبة عن طريق الدربة والتعلم. فالباحث يستطيع عن طريق المثابرة والجهد المتواصل الخوض في ميدان البحث. وغالبا ما يكون الباحث الموهوب متماسكا في فكره ، عميقا في تحليله ، قويا بحججه وبراهينه ودفاعاته، قادرا على استثمار النتائج من المقدمات، واستنباط الأحكام فيما لا نصّ فيه.

٣- أن يصحب الرغبة **الصبر على المكاره** ، والثبات إزاء المعوقات والصعوبات. وأنه لا بدّ دون الشهد من إبرّ النحل ، وأنّ نيل المطالب والمعارف لا يؤخذ بالتمني ، والمتعمق في العلم ، كالسابح في البحر ، لا يرى أرضا له ، ولا يعرف له طولاً ولا عرضاً، قال تعالى: ﴿يَرَفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝﴾ وروي أنه جاء في الحديث الشريف: ((مداد أقلام العلماء خير من دماء الشهداء)).

٤- أن يقترن بالصبر (**التتبع وحب الاطلاع**) على ما قيل ويقال ، وكتب ويكتب، والارتياح بالإقامة في المكتبات ، مراجعا هذا الكتاب ، ومتصفحا

ذلك الكتاب. فعلى الباحث ألا يهمل أية معلومة أو فكرة مهمة تتعلق بموضوعه، وعليه أن يدرك أن قراءته الواسعة حول موضوعه المختار ، هي التي تحدد نتائج بحثه واستنتاجاته.

٥- **الحافظة:** يجب أن تكون عند الباحث حافظة جيدة ليربط بين ما قرأه اليوم وما قرأه أمس، وما قرأه في كتاب ، وما قرأه في مجلة أو صحيفة ، ليربط بين الأجزاء ويجعلها في عبارة منسقة ومنظمة . وعليه أن يدرك المعنى الحقيقي الذي أراده صاحب النص؛ لأنه غالباً ما تكون حقيقة النص شيئاً، وفهمه وتفسيره شيئاً آخر، ومن المستحسن أن يعلم أن الفارابي قرأ كتاب (النفس) لأرسطو مئة مرة، حتى فهمه، وعلى الباحث أن يتميز بمقدرة تنظيمية ، والمقدرة على التنظيم أمر لا يستهان به ، ولا يستغنى عنه.

٦- أن يكون الباحث **متثبتاً ، وشاكاً في الأمور التي تطرح عليه ،** على أن يكون الشك علمياً، فالباحث عليه أن لا يسلم تسليماً مطلقاً بالآراء والمعلومات المتداولة التي قررها الأسلاف أو المعاصرون على أنها حقائق لا يرقى إليها الشك، أو كأنها شيء مقدس لا يجوز النظر فيها ولا تقبل المناقشة ، والشك ضروري على أن يكون علمياً وفي حدود الحقيقة.

٧- أن يتسم الباحث **بالإنصاف والموضوعية ،** أي أن يجرد الباحث نفسه وعقله من كل ميل وهوى ؛ فلا يميل مع عاطفته ولا أهوائه، ولا يتعصب لرأي دون آخر. بمعنى أن يكون حيادياً ، يزن كل شيء بميزان العقل وقياسه فقط.

٨- أن يتسم الباحث **بالأمانة العلمية ،** ومعناه أن يكون أميناً في نقله للأفكار، أو التعبير عنها، وإرجاعها إلى أصحابها من دون تحريف أو تغيير. ودون أن ينسب لنفسه من الأفكار ما هو في الحقيقة لغيره.

٩- أن يتسم الباحث **بالجرأة** وهو أن يقول عن الحق أنه حق، وعن الباطل أنه باطل ، على أن يكون ذلك بدليل. وعليه أن لا يهمل أي رأي أو حجة أو دليل لا يتفق مع رأيه أو مذهبه الذي يذهب إليه؛ لأن الموضوعية العلمية تقتضي منه ذكر كل الأدلة والآراء المتعلقة بموضوعه، بكل دقة وأمانة ؛

ولأنّ غاية البحث هي الكشف عن الحقيقة والوصول إليها، وعلى الباحث أن يبتعد عن التجريح أو مهاجمة الباحثين الذين لا تعجبه آراءهم، وأن يكون متواضعا إزاء بعض أخطائهم أو تقصيرهم إذا ما لمس ذلك وأثبتته ؛ لأنّ العالم أو الباحث كلما كثر علمه ، زاد تواضعه.

١٠- **التواضع العلمي:** ومعناه أن يكون متواضعا في اجتهاداته الشخصية وما يسوقه من آراء ، متوهما أسبقيته في ذلك ، ممّا يحتم عليه عدم ازدراء أي رأي مخالف لرأيه ؛ لأنّ من طبيعة العالم الابتعاد عن الغرور ؛ ولأنّ العالم كما قلنا سابقا كلما ازداد علما ازداد تواضعا. على أنّ المعارضة في موضع الحقّ ومن أجل الحقيقة أمر مرغوب ومطلوب، وفيما عدا ذلك فهي مستقبحة. وكذلك يجب أن يصغي الباحث إلى نصح وإرشادات أستاذه المشرف، ويتلقى برحابة صدر أي نقد منه دون مجادلة، ويعدّل رأيه بما ويتناسب وذلك ؛ لأنّ هذا في مصلحته في نهاية الأمر.

١١- **الاستقامة (النزاهة):** وهي تقتضي من الباحث سلوك الطرق القويمة للوصول إلى هدفه أو غايته ؛ لأنّ سلوك الطرق غير الشريفة ، لا تخفى على الاستاذ المشرف ، ولا على أعضاء لجنة المناقشة يوم المناقشة، وتوقعه في مآزق حرجة هو بغنى عنها ،وقد يتعرض للفصل أو الطرد، والطرق غير الشريفة هي :

- ١- الاستعانة بغيره لإنجاز بحثه أو بعض منه.
- ٢- سرق جهد غيره ممن خاضوا في موضوعه منذ زمن بعيد .
- ٣- الاقتباس من غيره من دون الإشارة إلى ذلك ، وتوثيقه.

أما الأسباب التي تدعو الطالب إلى البحث فهي:

- ١- الحصول على شهادة علمية معينة : ماجستير ، دكتوراه.
- ٢- انتزاع رضى الاستاذ أو ثنائه .
- ٣- المنافسة بين الطلاب وتحديد المتفوق منهم.
- ٤- الامتحان.
- ٥- الحصول على الدرجة.

لغة البحث وصفاتها:

- ١- أن تكون الألفاظ فصيحة، ودقيقة في مكانها المناسب، بحيث تعبر عن مراده أو مقصده، و لا تحتمل الفهم على أكثر من وجه.
- ٢- أن يبتعد عن العبارات العامة التي توقع في الحيرة ، وتثير الاضطراب في الذهن.
- ٣- أن يكون تركيب الجمل متينا ، جيد السبك ، والألفاظ على قدر المعاني مع الإيجاز والاقتصاد، وتجنب الاستطراد والتكرار.
- ٤- أن تتصل الفقرة بالفقرة السابقة اتصالا عضويا جوهريا، كل منها تتبثق عن الأخرى، كتماسك الجسد الواحد.
- ٥- أن يراعي الباحث في لغته صحة الصرف والنحو وقواعد الإملاء.
- ٦- أن تكون لغة الباحث سليمة تجمع بين الرصانة والجمال.

يبقى طالب البحث وهو يشق طريقه في البحث بحاجة إلى المساعدة التي يأخذها من :

- ١- أستاذه المشرف.
- ٢- أساتذته الآخرين.
- ٣- العلوم المساعدة: مثل العروض، والجغرافية ، وعلم النفس وغيرها.
- ٤- المصادر والمراجع.
- ٥- الدفتر المساعد: يكتب فيه اسم البحث، وخطته ، وما يتصل به من آراء ومصادر ومراجع، وموضوعات وأفكار- اسم الكتاب الذي تستعيه ورقمه - عنوانات الاساتذة والمكتبات- سؤال تريد أن توجهه إلى استاذك- موعداك مع المشرف، وغيرها من الأمور المهمة.
- ٦- طرق أخرى.

اختيار الموضوع

حينما تريد أيها الطالب أن تختار موضوعا للبحث فيه، يجب أن تعلم أنّ البحث يمرّ من الفكرة المجردة إلى أن يصبح دراسة مستوفية لمستلزمات التعليل والتفسير ، بمراحل كثيرة متسلسلة ومترابطة وهي:

- ١- اختيار الموضوع.
- ٢- اختيار العنوان.
- ٣- وضع الخطة ، أو وضع الهيكل العام للموضوع.
- ٤- تعيين المصادر والمراجع التي يعتمد عليها في كتابة البحث ، والمصادر هي (الكتب القديمة) ، أمّا المراجع فهي (الكتب الحديثة).
- ٥- كتابة البحث.

والبحث غايته واحدة ، هي : الانطلاق من حيث انتهى إليه غيرك ، وأمّا دوافع اختيار الموضوع ، فنجملها إليك أيها الطالب بالنقاط الآتية ، وعليك أن تتأملها بأناة ؛ لكي تكون ملما بها حين اختيارك موضوع بحثك:

- ١- قد تكون هناك مشكلة تواجه الباحث.
- ٢- رغبة الباحث في اكتشاف حقائق جديدة في موضوع ما يستحق الدراسة.
- ٣- دراسة أحد الموضوعات المعقدة المختلف حولها.
- ٤- تصحيح خطأ شائع، أو إتمام شيء ناقص، أو شرح مبهم يحتاج إلى توضيح.
- ٥- تحقيق إحدى المخطوطات التي تكسبنا مزيدا من العلم والمعرفة.
- ٦- خلق موضوع جديد من معلومات متناثرة ، وترتيبها بصورة مبتكرة ومفيدة.

أمّا المواصفات التي يجب أن يتصف بها عنوان البحث، فهي:

- ١- أن يكون العنوان منبثقا من الموضوع ذاته ، دالا عليه.
- ٢- أن يكون العنوان محدودا ومختصرا.
- ٣- أن يكون العنوان واضحا جذابا لطيفا.
- ٤- أن يكون مؤثرا في نفوس القراء.

إنّ اختيار الموضوع للباحث ليس أمراً سهلاً ؛ لذ على الباحث أن يقوم بخطوات عدّة قبل أن يختار البحث ، وهي شروط اختيار البحث ، وهي على النحو الآتي:

١- **الدقة والوضوح:** أي أن يكون الموضوع محدوداً لا يحتمل الزيادة والنقصان ، ولا يكتنفه الغموض والإبهام، وتتضح هذه الدقة من خلال عنوان البحث؛ لأنّ هم الباحث من عنوانه هو الدلالة العلمية.

٢- **الجدة:** وهي أن يكون البحث غير مطروق سابقاً ؛ كي لا يجهد الطالب نفسه بدراسة موضوع ما ، ثمّ يكتشف بعد ذلك أنّه مدروس، فيضطر للبحث من جديد؛ ولكي يكون للطالب في موضوعه الجديد شخصية ، وليبذل في إعداد جهدها ، حتى لا يتعود على الكسل أو السرقة، فتفوته الفائدة التي أقرت الأبحاث من أجلها.

٣- **وفرة المصادر والمراجع:** يجب على الباحث أن يتتبعه إلى وفرة المصادر والمراجع ، أو ندرتها، ويطمئن إلى أن عدد هذه المصادر من الكثرة والقوة ، بحيث تجهز البحث بالمادة اللازمة؛ لأنّ ندرة المصادر أو المراجع قد تعيقه كثيراً في استكمال بحثه، فيتوقف عن البحث؛ والموضوع الذي تقل مصادره بشكل كبير ، أو الذي يكون الكلام عليه طويلاً في مصدر واحد ، أو مصدرين فقط ، فإنّه لا يصلح للاختيار.

٤- **مناسبة البحث للمرحلة التي هو عليها:** فإذا كان بحثاً صفيًا قدر له الاستاذ المشرف الحجم المناسب بين (١٠-٢٠) صفحة فعلياً في هذه الحالة أن نختار موضوعاً ، أو جزءاً من موضوع كبير ، أو زاوية من حياة بحيث لا يكون مجموع المعلومات المتناثرة في مختلف المصادر كما كبيراً؛ وعلى الباحث أن يتجنب البحث في الموضوعات العامة أو الواسعة ، ؛ لأنّه مهمّاً بلغت مقدرته على معالجتها ، فستبقى معالجته قاصرة، بسبب الوقت الذي يحتاجه للاطلاع على كلّ ما كتب حول موضوعه، وإذن فإنّ ما يظنّه بعض الطلاب من سهولة البحث في الموضوعات العامة ، هو في الحقيقة ظنٌّ في غير محله، وما يظنون من صعوبة البحث في الموضوعات المحددة الدقيقة ، هو في الحقيقة توهم خاطئ؛ لأنّ البحث في موضوع جزئي معين ، لا يتطلب إلا الاطلاع على عدد محدد من المصادر



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

والمراجع ، أقل بكثير مما يتطلبه الموضوع العام ، وسيجد لديه المتسع من الوقت للتعلم في كل ما كتب حول موضوعه، وسينال على ذلك النجاح والتقدير .

٥- مدى إمكانيات أو قدرات الباحث العلمية الفعلية، وظروفه الشخصية، للتصدي لموضوع بحثه: مثل حاجته إلى إتقان اللغات الأجنبية ؛ أو إنجاز بحثه في مدة زمنية محددة ؛ أو السفر إلى الخارج ، لإجراء بعض الأبحاث والدراسات، أو للاستحصال على بعض المصادر، أو مقدرة الطالب المالية.

هناك أسباب تجعل الطالب في حيرة عندما يفرض عليه أن يختار موضوعا للبحث ، وهي على النحو الآتي:

- ١- كثرة الموضوعات.
- ٢- جهل الباحث بالموضوعات الصالحة للدراسة.
- ٣- غياب الموضوعات عن ذهن الطالب.

أما الحالات المعينة التي يضطر فيها الأستاذ إلى فرض الموضوع على الباحث فرضا ، فهي:

- ١- أهمية الموضوع بالنسبة إلى الأستاذ ، كأن يتم به بحثا قام به هو .
- ٢- شكّ الأستاذ في مقدرة طالبه على الاختيار. أو شكه في أنّه قد اختار موضوعا وهيا له المادة.
- ٣- ضعف الطالب في الموضوع الذي اختاره الأستاذ له.

وعليك أيها الطالب أن تعلم أنّ هناك نوعا من التقليد في الجامعات ، وهي أنّها لا تسمح للطالب بأن يسجل إلا موضوعا قديما ، ولا تقبل موضوعا حديثا ، أو معاصرا، وأسباب ذلك هي على النحو الآتي:

- ١- إنّ الموضوع المعاصر لم ينضج تماما، ولم تتضح سمته المتكاملة. فليس من اللائق أن تدرس الجامعة شيئا قبل تمامه ، فقد يكون عابرا يموت سريعا. كما إنّ الموضوع المعاصر قد تكون بدايته شيئا ، ونهايته شيئا آخر.



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

- ٢- إنّ المعاصرة يمكن أن تقتضي منّا التعصب ، أكثر مما يقتضيه الماضي .
- ٣- أنّ البحث يقوم على استعمال المصادر ، وليس للمعاصرة من المصادر بالمعنى المألوف ما للماضي .

أسئلة إثرائية

- س١: هل عرف المؤلفون القدامى في اللّغة وجود منهج للبحث ، وضح ذلك ؟
- س٢: عدد خمسة مصادر ناسبا إياها إلى مؤلفيها في مادة منهج البحث والمكتبة ، مرتبا إياها هجائيا .
- س٣: انسب الكتب الآتية إلى مؤلفيها ، مرتبا إياها هجائيا:
- التعريف بآداب التأليف - كيف تكتب بحثا أو رسالة - البحث والمكتبة - المكتبة - منهج البحث الأدبي - الكتاب - مسائل الغلط .
- س٤: عرف ب : البحث _ منهج البحث العلمي - المنهج - المنهج الوصفي - المنهج التاريخي - الرغبة - الموهبة - الباحث - الحافظة - الجرأة - التواضع العلمي - الاستقامة (النزاهة) _ الجِدّة .
- س٥: ما الصفات العامّة التي يتميّر بها البحث العلمي ؟.
- س٦: ما أنواع البحوث ؟ وما المقصود ببحث التخرج ؟ وما مميزاته ؟
- س٧: ما الذي يجب أن يصحب الرغبة ؟
- س٨: ما الذي يجب أن يقترن بالصبر ؟
- س٩: ما الأسباب التي تدعو الباحث إلى البحث ؟
- س١٠: حدد صفات لغة البحث .
- س١١: حدد ممن يطلب الباحث المساعدة؟
- س١٢: ما الصفات التي يجب أن يتحلّى بها الباحث ؟ وضحها بإيجاز غير مخل بالمعنى .

س١٣: إن كنت عزمت على كتابة بحث ، وهممت إلى اختيار الموضوع ، فما دوافعك لاختياره؟

س١٤: حدد المواصفات التي يجب أن يتصف بها عنوان بحثك.

س١٥: ما شروط اختيار البحث ؟ وضحها بإيجاز.

س١٦: ماذا نعني بوفرة المصادر؟

س١٧: ما الأسباب التي تجعل الباحث في حيرة عندما يفرض عليه أن يبحث لاختيار الموضوع؟

س١٨: ما الحالات المعينة التي يضطر فيها الأستاذ إلى فرض الموضوع على الباحث فرضاً؟

س١٩: لا تسجل الجامعات إلا الموضوعات القديمة ، ولا تقبل موضوعاً حديثاً أو معاصراً. ما أسباب ذلك ؟ ولو كُلفتَ بمناقشة حججها ، فماذا أنت قائل فيها؟.

س٢٠: علل ما يأتي:

١- يحاسب طالب الدكتوراه محاسبة شديدة.

٢- تكون المحاسبة على البحث الصفي غير شديدة.

٣- تكون عدد صفحات البحث الصفي محدودة ، وقد لا تتجاوز (٢٠) أو (١٠) صفحات.

٤- يفترض بطالب الدكتوراه أن يكتب أطروحة تتسم بالمناقشة ، والتحليل ، وتنظيم المادة العلمية، وإبراز النتائج ، والسلامة في اللغة والاسلوب؟

٥- على الباحث أن يكون متنبئاً ، وشاكا في الأمور التي تطرح عليه.

٦- على الباحث أن يتسم بالإنصاف والموضوعية.



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

- ٧- على الباحث أن يتسم بالأمانة العلمية.
 - ٨- على الباحث أن يراعي في اختيار بحثه الجدة.
 - ٩- على الباحث أن يتنبه إلى وفرة المصادر والمراجع، أو ندرتها في بحثه.
 - ١٠- على الباحث أن يتجنب البحث في الموضوعات العامة أو الواسعة.
 - ١١- ما يظنه الطلاب من صعوبة البحث في موضوع جزئي دقيق ، هو توهم خاطئ.
 - ١٢- لا تسجل الجامعات إلا الموضوعات القديمة ، ولا تقبل موضوعا حديثا أو معاصرا.
- س٢١: ما فوائد درس منهج البحث؟.

الخُطة

بعد الانتهاء من مرحلة اختيار الموضوع ينتقل الباحث إلى مرحلة رسم الخُطة ، والخُطة هي رسم تخطيطي للموضوع ، وهي أشبه بالخارطة التي يضعها المهندسون لما ستكون عليه البيوت والعمارات، وهي رسم للخطوط التي يسير عليها الموضوع ، والصورة التي سيكون عليها، وهي مرحلة مهمة جدا ؛ لأنها تحدد أبعاد الموضوع الحقيقية ، وإمكانية صلاحه.

ويمكن تقسيم الخطة على قسمين:

الأولى: خطة موجزة.

الثانية: خطة مفصلة: وهي أهم ؛ لأنها تقتضي إماما واسعا بالموضوع ، ومصادره الرئيسية ، ومشكلاته ، وقضاياها ، فهي أقرب إلى البحث نفسه ، ويمكن أن تتفصل عنها خطة موجزة إذا اخترت الإيجاز ؛ ذلك أنّ الخطة الموجزة الناجحة لم تكن إلا ثمرة لخطة مفصلة.

الخطة العامة:

فيما يأتي نقدم بين يديك أجزاء الخطة العامة التي ينبغي على الباحث أن يلمّ بها قبل الشروع بكتابة البحث:

١- المقدمة: وفيها نذكر الموضوع ، وأسباب اختياره كعدم وجود الدراسات حوله ، أو ندرتها ، أو قصورها ، أو عدم دقّتها ... إلخ. وكذلك نذكر أهميته في المجال الذي ينتمي إليه، وصعوبات الموضوع ، والصعوبات التي واجهها الطالب، ومنهجه (طريقة البحث وصفية أو مقارنة أو غير ذلك) ، والأبواب والفصول التي تنقسم معالم البحث إليها، ومصادره ، ومراجعته المهمة ، ثم الشكر والتقدير لمن قدّم للباحث فضلا، والمقدمة لا يمكن الاستغناء عنها.

٢- التمهيد (التوطئة): وهي دراسة لا تتناول صلب الموضوع ، بل تتناول معلومات لها علاقة به ، وتعد مفتاحا وتمهيدا له ، وهي معلومات تمس صميم البحث أو الدراسة مسّا خفياً، ويمكن أن يُثبّت التمهيد ، ويمكن أن يحذف، ويجب أن نضع للتمهيد عنوانا. فمثلا أنّ د.

كريم أحمد جواد في رسالته ((محمد عبد الخالق عضيمة وجهوده النحوية))، وضع تمهيدا لها عنوانه ((الجهود النحوية في مصر في العصر الحديث)).

٣- الأبواب والفصول والمباحث: وهي كناية عن جسم البحث ، وفيها نوزع المادة المجهزة بالأفكار على هذه الأجزاء ، بحيث يستوعب الموضوع ، ويستوفي كلا في مكانه المناسب، وأن يرتبط ما قبله بما بعده ارتباطا متماسكا ، وكانت مصطلحات العرب القدامى بهذا الشأن هي:

١- فصل .

٢- باب .

٣- جزء .

٤- مجلد .

٥- كتاب .

ويشترط لدى تبويب الموضوع التقارب النسبي بالحجم ، فإذا بلغ حجم الفصل الأول (١٠) صفحات ، وجب أن يكون الفصل الثاني (٩-١٢) ، (٨-١٣) ، وليس من المقبول أن يكون فصل في (١٠) صفحات ، وآخر في (٢) أو (٣) صفحات . علما أنّ المادة هي التي تحدد حجم الفصل.

٤- الخاتمة ونتائج البحث: وهي عرض مختصر للآراء المختلفة المتعلقة بموضوع البحث ، والنتائج المستخلصة أو المستنبطة منها التي توصل إليها الباحث في بحثه ، والتوصيات التي يقدمها الباحث ويوصي بها، مثل ضرورة متابعة البحث في فكرة أو دراسة أخرى ؛ لعدم تمكنه هو من ذلك.

٥- المصادر والمراجع: وهي قائمة بالمصادر والمراجع التي أعتمد عليها الطالب في بحثه ، والمصادر هي الكتب القديمة ، والمراجع هي الكتب الحديثة، وترتب المصادر والمراجع على الترتيب الهجائي، وربما الأبجدي، وتكتب المصادر والمراجع على النحو الآتي:
اسم الكتاب : اسم المؤلف (تاريخ وفاته) ، اسم المحقق، دار النشر (إن كانت موجودة)،
مكان النشر (إن كان موجودا) ، اسم المطبعة، مكان الطبع ، رقم الطبعة، سنة النشر .

وإذا خلا المصدر أو المرجع من اسم المطبعة، أو مكان الطبع، أو تاريخ النشر، فيوضع بدلاً من ذلك : اسم المطبعة : (د. م) أو (ل. م) ، مكان الطبع (د. ن) أو (ل. ن) ، تاريخ النشر (د. ت) أو (ل. ت).
مثال:

- إصلاح المنطق : أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن السكيت (ت ٢٤٤هـ) ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٤ ، (د.ت) .
- العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، تحقيق د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، دار الرشد للنشر ، العراق ، مطابع الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٠م-١٩٨٥م .

إذاً الخطة التامة يمكن التعبير عنها بما يأتي:

- ١- المقدمة.
- ٢- التمهيد.
- ٣- الفصل الأول: (المبحث الأول...) ، (المبحث الثاني...).
- ٤- الفصل الثاني: (المبحث الأول...) ، (المبحث الثاني...).
- ٥- الخاتمة ونتائج البحث.
- ٦- المصادر والمراجع.

فوائد:

- ١- تضاف مكملات أخرى للخطة منها:
صفحة العنوان / صفحة خاصة لآية قرآنية / صفحة خاصة للإهداء / وفي الماجستير والدكتوراه في آخر البحث: الملاحق (إن وجدت) / ملخص البحث باللغة الإنكليزية / صفحة العنوان باللغة الإنكليزية.
- ٢- على الباحث أن يتجنب الخطط الجاهزة قدر الإمكان ، والذي يلجأ إلى ذلك تلحق به إساءة بالغة.
- ٣- من الطلبة من يقدم خطة متصورة عن الموضوع الذي سيدرسه ، ومنهم من يقدم الخطة بعد قراءة مصادر الموضوع أو مراجعته أو بحوثه، أو الرسائل التي تشبه رسالته ؛ ولذلك

ستكون الخطة في الحالة الثانية أنضج وأتمّ. ونعدل ونبدل الخطة باستمرار في أي مرحلة من مراحل العمل اعتمادا على المادة التي لدينا والخبرة التي تراكمت عندنا، وتعديل الخطة قد يكون زيادة أو حذفاً ، وقد يؤدي به الأمر إلى حذف فصل كامل ، أو زيادة فصل أو تبديل عنوان وغير ذلك.

٤- من الأفضل أن توضع الخطة بالاشتراك بين الطالب والاسنّاذ ؛ لأنّ الاسنّاذ يعرف ويدرك الأشياء الرئيسة في الموضوع أكثر من الطالب .

٥- يجب على الطالب أن يحتفظ بصورة للخطة يحملها معه ، ولاسيما لدى مقابله المشرف.

٦- ما يكتب على الغلاف الخارجي يعاد نفسه على الورقة الداخلية الأولى (خاص بالكتاب والرسالة أو الأطروحة المجلدة).

٧- يوضع القرآن الكريم (مصدر العربية الأوّل) من دون تسلسل في بدء الكتب في قائمة المصادر والمراجع.

٨- ننظر في (أل) التعريف من الكتب في قائمة المصادر والمراجع، ونرتبها هجائياً.



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

التطبيق:

١- صفحة العنوان.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

الإعلان والإبدال دراسة صرفية موازنة

وهو بحث تخرج قَدّمه أو قَدّمته الطالب

.....

إلى رئاسة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى ، وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية.

بإشراف الدكتور

.....

السنة الميلادية

السنة الهجرية

٢- الصفحة الثانية: آية قرآنية.

٣- الصفحة الثالثة: الإهداء.

٤- الصفحة الرابعة: محتويات البحث.

الموضوع	الصفحة
المقدّمة	٢-١
التمهيد (الإعلال والإبدال في اللّغة والاصطلاح)	٧-٣
الفصل الأول (مواضع الإعلال)	١٩-٨
الفصل الثاني (مواضع الإبدال)	٢٩-٢٠
الفصل الثالث (التشابه والاختلاف بين الإعلال والإبدال)	٤٠-٣٠
الخاتمة ونتائج البحث	٤٢-٤١
المصادر والمراجع	٥٠-٤٣

مثال آخر : ((ابن سلام الجُمحي في كتابه طبقات فحول الشعراء)).
نفس الخطوات السابقة ، أمّا المحتويات ، فهي على النحو الآتي:

الموضوع	الصفحة
المقدّمة	٣-١
الباب الأول : ابن سلام.	٢٩-٤
الفصل الأول: عصره.	١٣-٤
الفصل الثاني: حياته.	٢١-١٤
الفصل الثالث: آثاره (ومن بينها الطبقات).	٢٩-٢٢
الباب الثاني: طبقات فحول الشعراء.	٦٨-٣٠
الفصل الأول : مصادره.	٣٨-٣٠
الفصل الثاني: منهجه.	٤٦-٣٩
الفصل الثالث: آراؤه وقيّمته النقدية.	٥٧-٤٧
الفصل الرابع: أثره في مدارس النقد العربي.	٦٨-٥٨
الخاتمة ونتائج البحث.	٧٠-٦٩
المصادر والمراجع.	٨٠-٧١

المصادر والمراجع

على الباحث إعداد المصادر والمراجع ؛ وذلك من خلال الإقبال على تفحص كل ما كتب حول موضوعه ، لجمع المادة اللازمة ، ولا بُدّ للطالب من معرفة المقصود بالمصادر والمراجع.

فالمصادر: هي الكتب الأساسية القديمة التي كتبت حول موضوع ما أو جزء منه ، والتي ربما تذكر فيها المعلومة لأول مرة ، وتحتوي على أخبار ونصوص نحتاج إليها في بحثنا لنأخذ منها المادة الخام ، وهي أهم من المراجع لاسيما إذا كان الموضوع قديماً، والمصادر ألفت للمؤلفين أولاً ، و للتخصّص ، إذ يذهب إليها المتخصّصون. وفائدة المصدر الأقدم أنه أقرب إلى عصر الموضوع.

أما المراجع: فهي الكتب والأبحاث الحديثة التي كتبها مؤلفون معاصرون ، والتي عنيت بموضوع ما، واستمدت مادتها من المصادر الأصلية ، علماً أنّ المراجع قد تذكر شيئاً جديداً غير مذكور في المصادر، لاسيما إذا كان الموضوع حديثاً، والمراجع ألفت للقراء أولاً، وطالبي المعرفة. ومهما تبلغ المراجع من القوة إلا أنّها ثانوية عند عمل الباحث ، فالمصادر هي الأولى ؛ وذلك يعني قلة قيمة المراجع نسبة إلى المصادر ، فإن القيمة أكثر في المصادر.

وبعد الانتهاء من جمع المصادر ترتّب زمنياً ، ويُعتمد في ذلك على تاريخ وفاة المؤلف ؛ لأنّ المصدر الأقدم صاحب الفضل الأول. وعلى الباحث أن يقوم بدراسة المصادر ، وتنصب هذه الدراسة على طبعات الكتاب ، بمعنى أنّك تختار أحسن الطبعات وأدقّها ، والمحققة تحقيقاً علمياً ، ويدرس الباحث في المصدر تاريخ تأليفه ، ودراسة صاحب المصدر (اسمه الكامل ، علمه ، أخلاقه ، ميوله السياسية أو المذهبية ، منهجه، وفاته) ، وكلّ ذلك يسجل في الدفتر المساعد. وعلى الباحث أن يلقي نظرة على المصدر من غلافه الأول وإلى الأخير للتأكد من المعلومات التي ثبتها أولاً.

فوائد:

- ١- على الباحث أن يجمع أكبر عدد من المصادر التي يقوم عليها بحثه ، وعليه أن يبدأ بالمراجع العامة التي تقدم نبذة للموضوع. ويمكن أن يجد الباحث في المراجع شيئاً لم يكن موجوداً في المصادر ، وكما يقول المثل (في الزوايا خبايا).
- ٢- على الباحث أن يعتمد على نفسه في جمع المصادر والإلمام بها ؛ إذ لا يليق به أن يسأل الرائح والغادي عن المصادر وعن المهم وعن الأقل أهمية ، كما عليه أن لا يسأل استاذَه عن كلِّ صغيرة وكبيرة ؛ لأنه إن فعل ذلك خسر ثقته.
- ٣- إنَّ المصدر الأقدم أقرب إلى عصر الموضوع.
- ٤- قد يروي أكثر من كتاب خبراً واحداً ، وفي ذلك تقوية لصحة الخبر.
- ٥- قد تروي المصادر المتأخرة خبراً مهماً عن مصدر متقدم مفقود ، وتكون حينئذٍ للكتاب المفقود أهمية خاصة، وخبره يقدم على غيره.
- ٦- عند استعارة كتاب ما من المكتبة يجب على الباحث أن يحتفظ برقمه في الدفتر المساعد، وعلى الباحث أن يخصص صفحة من الدفتر المساعد لكتابة المعلومات (اسم الكتاب، اسم المؤلف (تاريخ وفاته)، اسم المحقق، دار النشر (إن وجدت)، مكان النشر (إن وجد) ، اسم المطبعة، مكان الطبع، رقم الطبعة، تاريخ الطبع)
- ٧- على الباحث أن يوفر لنفسه مكتبة خاصة بمرور الأيام تحتوي على أهم المصادر المتعلقة بتخصصه.
- ٨- ينبغي على الباحث أن يعتمد على الكتاب المحقق تحقيقاً علمياً ، ويكون حذراً ؛ وذلك لتشويش الحقيقة ، والاستغلال التجاري الذي بلغ حداً عجبياً في السنوات الأخيرة.
- ٩- قد تكون المراجع ذات قيمة عالية بما تضيفه إلى مواضيع أبحاثها من شروحات وتعليقات وتحليلات.
- ١٠- ينصح الباحث في حال استنائه بعض المعلومات أو الأفكار من مراجع معينة تحيل قارئها إلى مصادرها ، أن يعود إلى المراجع الأصلية ؛ لتحقيق المعلومات المستفادة من المراجع ، ولا سيما في حال الاقتباس ؛ إذ يمكن أن تكون هذه

المراجع قد أساءت فهم المعلومات الواردة في المصادر الأصلية ، أو حرفتها ، أو أضافت إليها ، أو أنقصت منها.

١١- يستطيع الباحث الإفادة الكبيرة من المصادر والمراجع الموجودة في الحواشي في أسفل الصفحة، في الكتب المحققة حديثاً ، عند وجود إحالات في المتن عليها تتعلق بموضوع الباحث. ويمكن تسجيلها في دفتره المساعد.

١٢- على الباحث أن يلاحظ في المصادر تخصصها في النقطة التي يبحث فيها ، فإذا كان يستشهد ببيت شعري لشاعر ، فيخرجه من ديوانه ، وإذا عرض له حديث عن النبي (صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين)، فيخرجه من كتب الحديث، وإذا تناول مسألة خلافة بين البصريين والكوفيين، فيخرجها من كتب الخلاف النحوي، وهكذا البقية.

النقل من المصادر:

١- النقل النصي ((الحرفي)):

ويكون ذلك عندما ننقل قولاً من غير تغيير، نحو قول الجاحظ (ت ٢٥٥هـ): ((المعاني مطروحة في الطريق يعرفها الأعجمي...))^(١).
ونحو قال سيبويه (ت ١٨٠هـ): ((الكلم: اسم، وفعل، وحرف))^(٢).
أو قال ابن جني (ت ٣٩٢هـ) في باب الأفعال : ((وهي على ثلاثة أضرب، تنقسم بانقسام الزمان: ماضٍ، وحاضرٍ، ومستقبل))^(٣).

(١) البيان والتبيين: ٢/ ٢٥ . (حيث ٢ تمثل رقم الجزء ، و ٢٥ تمثل رقم الصفحة).

(٢) الكتاب: ١/ ١٢ .

(٣) اللّمع: ٧٧.

٢- النقل بالمعنى:

وهو أن تقرأ نصّاً أو نصوصاً وتفهمها، ثمّ تكتبها بأسلوبك مع المحافظة على المعنى، نحو: يرى سيوييه أنّ الكلمة العربية لا تخرج عن ثلاثة أقسام: اسم، فعل، حرف^(١).

أو: ذهب ابن جنّي إلى أنّ الفعل ثلاثة أقسام: ماض، ومضارع، وأمر^(٢).
وتتبين شخصية الباحث في النقل بالمعنى أكثر من النقل الحرفي.

نلاحظ:

١- أنّنا في النقل الحرفي نضع أقواساً قبل بداية النصّ وبعد انتهائه. في حين في النقل بالمعنى لا نضع هذه الأقواس، ونضع في الحاشية في النقل بالمعنى كلمة (ينظر).

٣- النقل بالوساطة:

ويكون ذلك عندما يحيلنا مصدر على مصدر آخر دون الوصول إلى المصدر الأخير لسبب ما، مثل فقدان الكتاب، أو صعوبة الحصول عليه، فيلجأ إليه في الضرورة القصوى، نحو: يرى المبرّد أنّ حرف التعريف في (أل): الهمزة المفتوحة وحدها، وإنما ضمّ إليها اللام؛ لئلا يشتبه التعريف بالاستفهام^(٣).

(١) ينظر: الكتاب: ١٢/١.

(٢) ينظر: اللّمع: ٧٧.

(٣) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢٤١/٣، نقلا عن كتاب الشافي للمبرّد.



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

ملحوظات :

١- عند تكرار المصدر أو المرجع في الصفحة الواحدة مباشرة ، من دون فاصل ، في

الحاشية نقول : نفسه.

مثال: (١) الكتاب: ١/ ١٢.

(٢) نفسه: ١/ ٢٥.

وإذا كان الجزء والصفحة أنفسهما نقول:

(٣) نفسه.

٢- هناك منهج يذكر المعلومات كاملة عن المصدر أو المرجع عندما يرد لأول مرة

في الحاشية.

المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي قديما وحديثا

١ - كتب إعراب القرآن الكريم (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	إعراب القرآن	أبو جعفر النحاس	٣٣٨ هـ
٢	إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم	ابن خالويه	٣٧٠ هـ
٣	مشكل إعراب القرآن	مكي بن أبي طالب	٤٣٧ هـ
٤	البيان في غريب إعراب القرآن	أبو البركات الأنباري	٥٧٧ هـ
٥	التبيان في إعراب القرآن	العكبري	٦١٦ هـ
٦	الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون	السمين الحلبي	٧٥٦ هـ

٢ - كتب معاني القرآن (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	معاني القرآن	الفراء	٢٠٧ هـ
٢	مجاز القرآن	أبو عبيدة	٢١٠ هـ
٣	معاني القرآن	الأخفش الأوسط	٢١٥ هـ
٤	تأويل مشكل القرآن	ابن قتيبة	٢٧٦ هـ
٥	تفسير غريب القرآن	ابن قتيبة	
٦	معاني القرآن وإعرابه	الزجاج	٣١١ هـ
٧	تفسير المشكل من غريب القرآن	مكي بن أبي طالب	٤٣٧ هـ
٨	معجم مفردات ألفاظ القرآن	الراغب الأصفهاني	٥٠٢ هـ

٣- كتب القراءات القرآنية (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	السبعة في القراءات	ابن مجاهد	٣٢٤هـ
٢	الحجّة في القراءات السبع	ابن خالويه	٣٧٠هـ
٣	الحجّة في علل القراءات السبع	أبو علي الفارسي	٣٧٧هـ
٤	المحتسب	ابن جنبي	٣٩٢هـ
٥	التيسير في القراءات السبع	أبو عمرو الداني	٤٤٤هـ
٦	النشر في القراءات العشر	ابن الجوزي	٨٣٣هـ
٧	إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر	ابن البناء الدميّاطي	١١١٧هـ
٨	غيث النفع في القراءات السبع	الصفاقسي	١١١٨هـ
٩	معجم القراءات القرآنية	أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم	

٤- كتب التفسير (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	جامع البيان على تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)	الطبري	٣١٠هـ
٢	تفسير الكشاف	الزمخشري	٥٣٨هـ
٣	مجمع البيان (تفسير الطبرسي)	الطبرسي	٥٤٨هـ

٥٩٧هـ	ابن الجوزي	زاد المسير في علم التفسير	٤
٦٠٦هـ	الفخر الرازي	مفاتيح الغيب (تفسير الرازي)	٥
٦٧١هـ	القرطبي	الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)	٦
٧٤٥هـ	أبو حيان الأندلسي	البحر المحيط	٧
١٠٩١هـ	الفيض الكاشاني	تفسير الصافي	٨
١٢٧٠هـ	الآلوسي	روح المعاني	٩
١٩٨١م	الطباطبائي	الميزان في تفسير القرآن	١٠

٥- كتب الحديث (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	الموطأ	مالك بن أنس	١٧٩هـ
٢	سنن الدارمي	الدارمي	٢٥٥هـ
٣	صحيح البخاري	البخاري	٢٥٦هـ
٤	صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج	٢٦١هـ
٥	سنن ابن ماجه	ابن ماجه	٢٧٣هـ
٦	سنن أبي داود	أبو داود	٢٧٥هـ
٧	سنن الترمذي	الترمذي	٢٧٩هـ
٨	سنن النسائي	النسائي	٣٠٣هـ
٩	الكافي	الكليني	٣٢٨هـ

٦- الكتب النحوية (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	الكتاب	سيبويه	١٨٠ هـ
٢	المقتضب	المبرد	٢٨٥ هـ
٣	الأصول	ابن السراج	٣١٦ هـ
٤	الجملي	الزجاجي	٣٣٧ هـ
٥	التكملة في النحو	أبو علي الفارسي	٣٧٧ هـ
٦	اللمع في النحو	ابن جنّي	٣٩٢ هـ
٧	المقصد في النحو	عبد القاهر الجرجاني	٤٧١ هـ
٨	المفصل في النحو	الزمخشري	٥٣٨ هـ
٩	الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين	أبو البركات الأنباري	٥٧٧ هـ
١٠	الكافية	ابن الحاجب	٦٤٦ هـ
١١	المقرب في النحو	ابن عصفور	٦٦٩ هـ
١٢	ألفية ابن مالك	ابن مالك	٦٧٢ هـ
١٣	شرح الكافية	الرضي الاستربادي	٦٨٨ هـ
١٤	ارتشاف الضرب من كلام العرب	أبو حيان الأندلسي	٧٤٥ هـ
١٥	مغني اللبيب عن كتب الأعراب	ابن هشام المصري	٧٦١ هـ
١٦	الأشباه والنظائر	السيوطي	٩١١ هـ
١٧	همع الهوامع	السيوطي	
١٨	دراسات لأسلوب القرآن الكريم	د. محمد عبد الخالق عزيمة	١٩٨٤ م
١٩	جامع الدروس العربية	مصطفى الغلاييني	١٩٤٥ م
٢٠	النحو الوافي	عباس حسن	١٩٧٧ م
٢١	معاني النحو	د. فاضل السامرائي	

٧- كتب الخلاف النحوي (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين	أبو البركات الأنباري	٥٧٧هـ
٢	التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين	أبو البقاء العكبري	٦١٦هـ
٣	ائتلاف النصره في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة	عبد اللطيف بن أبي بكر الزبيدي	٨٠٢هـ

٨- كتب تراجم النحاة واللغويين (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	طبقات النحويين واللغويين	أبو بكر الزبيدي	٣٧٩هـ
٢	نزهة الألباء في طبقات الأدباء	أبو البركات الأنباري	٥٧٧هـ
٣	إنباه الرواة على أنباه النحاة	القفطي	٦٤٦هـ
٤	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة	السيوطي	٩١١هـ



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

٩- كتب تراجم الأدباء (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	الأغاني	أبو الفرج الأصفهاني	٣٥٦هـ
٢	يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر	الثعالبي	٤٢٩هـ
٣	دُمية القصر	الباخرزي	٤٦٧هـ
٤	نزهة الألباء في طبقات الأدباء	أبو البركات الأنباري	٥٧٧هـ
٥	خريدة القصر وجريدة العصر	العماد الأصفهاني	٥٩٧هـ
٦	معجم الأدباء	ياقوت الحموي	٦٢٦هـ

١٠- كتب حروف المعاني (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	حروف المعاني والصفات	الزجاجي	٣٣٧هـ
٢	معاني الحروف	الرماني	٣٨٤هـ
٣	الأزھية في علم الحروف	الهروي	٤١٥هـ
٤	رصف المباني في حروف المعاني	المالقي	٧٠٣هـ
٥	جواهر الأدب في معرفة كلام العرب	الأربلي	٧٤١هـ
٦	الجنى الداني في حروف المعاني	المرادي	٧٤٩هـ
٧	مغني اللبيب عن كتب الأعراب	ابن هشام الأنصاري	٧٦١هـ
٨	دراسات لأسلوب القرآن الكريم	د. محمد عبد الخالق عضيمة	١٩٨٤م

١١ - كتب الصرف (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	التصريف	المازني	٢٤٩ هـ
٢	دقائق التصريف	أبو القاسم المؤدّب	بعد ٣٣٨ هـ
٣	التكملة	أبو علي الفارسي	٣٧٧ هـ
٤	المنصف (شرح كتاب التصريف)	ابن جنّي	٣٩٢ هـ
٥	التصريف الملوكي	ابن جنّي	
٦	شرح الملوكي في التصريف	ابن يعيش	٦٤٣ هـ
٧	الشافية	ابن الحاجب	٦٤٦ هـ
٨	المتع في التصريف	ابن عصفور	٦٦٩ هـ
٩	شرح الشافية	الرضي الاستريادي	٦٨٦ هـ
١٠	المبدع في التصريف	أبو حيان الأندلسي	٧٤٥ هـ
١١	عمدة الصرف	كمال ابراهيم	١٩٧٣ م
١٢	المغني في تصريف الأفعال	د. محمد عبد الخالق عضيمة	١٩٨٤ م
١٣	أبنية الصرف في كتاب سيبويه	خديجة الحديثي	
١٤	معاني الأبنية في العربية	د. فاضل السامرائي	
١٥	الصرف	د. حاتم صالح الضامن	٢٠١٣ م
١٦	الصرف الوافي	د. هادي نهر	

١٢- كتب التصحيح اللغوي، وهي قسمان:

١- كتب الفصيح (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	اصلاح المنطق	ابن السكيت	٢٤٤ هـ
٢	الفصيح	أبو العباس ثعلب	٢٩١ هـ

٢- كتب لحن العامة (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	ما تلحن فيه العامة	الكسائي	١٨٩ هـ
٢	لحن العوام	أبو بكر الزبيدي	٣٧٩ هـ
٣	تنقيف اللسان	ابن مكّي الصقلّي	٥٠١ هـ
٤	دُرّة الغواص في أوهام الخواص	الحريري	٥١٦ هـ
٥	المدخل إلى تقويم اللسان	ابن هشام اللخمي	٥٧٧ هـ
٦	تقويم اللسان	ابن الجوزي	٥٩٧ هـ
٧	التببيه على غلط الجاهل والنبيه	ابن كمال باشا	٩٤٠ هـ
٨	سهم الألفاظ في وهم الألفاظ	ابن الحنبلي	٩٧١ هـ

١٣- كتب النقد (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	عيار الشعر	ابن طباطبا العلوي	٣٢٢ هـ
٢	نقد الشعر	قدامه بن جعفر	٣٣٧ هـ
٣	الوساطة بين المتنبي وخصومه	القاضي الجرجاني	٣٦٦ هـ

٤	الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء	المرزباني	٣٨٤هـ
٥	العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده	ابن رشيق القيرواني	٤٥٦هـ
٦	النقد الحديث	محمد غنيمي هلال	
٧	الأسلوب	أحمد الشايب	
٨	النقد التطبيقي	داود سلّوم وعناد غزوان	

١٤ - كتب البلاغة (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	البديع	ابن المعتز	٢٩٦هـ
٢	الصناعتين	أبو هلال العسكري	بعد ٣٩٥
٣	موارد البيان	علي بن خلف الكاتب	بعد ٤٣٧هـ
٤	أسرار البلاغة	عبد القاهر الجرجاني	٤٧١هـ
٥	دلائل الإعجاز	عبد القاهر الجرجاني	
٦	مفتاح العلوم	السكاكي	٦٢٦هـ
٧	الإيضاح في علوم البلاغة	الخطيب القزويني	٧٣٩هـ
٨	التلخيص في علوم البلاغة	الخطيب القزويني	
٩	جواهر البلاغة	السيد أحمد الهاشمي	
١٠	البلاغة الواضحة	علي الجارم ومصطفى أمين	
١١	البلاغة والتطبيق	أحمد مطلوب وكامل حسن البصير	



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

١٥- كتب الأمثال (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	جمهرة الامثال	أبو هلال العسكري	بعد ٣٩٥هـ
٢	مجمع الأمثال	الميداني	٥١٨هـ
٣	المستقصى في أمثال العرب	الزمخشري	٥٣٨هـ

١٦- كتب الاختيارات (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	المعلقات	حماد الراوية	١٥٠هـ
٢	المفضليات	المفضل الطبي	١٦٨هـ
٣	الأصمعيات	الأصمعي	٢١٦هـ
٤	جمهرة أشعار العرب	أبو زيد القرشي	غير معروفة
٥	مختارات ابن الشجريّ	ابن الشجريّ	٥٤٢هـ

١٧- كتب الحماسات (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	حماسة أبي تمام(الحماسة الكبرى)	أبو تمام الطائي	٢٣١هـ
٢	الحماسة الصغرى الوحشيات	أبو تمام الطائي	
٣	حماسة البحتري	البحتري	٢٨٤هـ
٤	حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء	الزوزني	٤٣١هـ
٥	حماسة ابن الشجريّ	ابن الشجريّ	٥٤٢هـ

١٨ - كتب الآداب العامة (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	البيان والتبيين	الجاحظ	٢٥٥ هـ
٢	الحيوان	الجاحظ	
٣	أدب الكاتب	ابن قتيبة	٢٧٦ هـ
٤	عيون الأخبار	ابن قتيبة	
٥	الكامل في اللغة والأدب	المبرّد	٢٨٥ هـ
٦	العقدُ الفريد	ابن عبد ربه	٣٢٨ هـ
٧	الأُمالي	أبو علي القالي	٣٥٦ هـ

١٩ - كتب تراجم الشعراء (مرتبة حسب التسلسل الزمني):

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	طبقات فحول الشعراء	ابن سلام الجُمحِيّ	٢٣١ هـ
٢	الشعرُ والشّعراء	ابن قتيبة	٢٧٦ هـ
٣	طبقات الشعراء	ابن المعتز	٢٩٦ هـ
٤	معجم الشعراء	المرزبانيّ	٣٨٤ هـ

أسئلة إثرائية

س: عدد ثلاثة مصادر ناسبا إياها إلى مؤلفيها بحسب ما يأتي:

- ١- كتب الحديث. ٢- كتب النحو. ٣- كتب الصرف. ٤- كتب النقد. ٥- كتب البلاغة. ٦- كتب الآداب العامة. ٧- كتب تراجم الشعراء.

س: اذكر مصدرا واحدا تلجأ إليه في تخريج ما يأتي، ذكرا اسم المؤلف، وسنة وفاته؟

- ١- الخلاف بين البصريين والكوفيين في مسألة العامل في المستثنى.

٢- التعريف بسبويه.

٣- قيل ((في بيته يُؤتى الحَكم)).

٤- الخلاف في إعراب قوله تعالى : ((قل هو الله أحد)).

٥- البلاغة : هي ((مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته)).

س: اذكر خمسة مصادر خاصة ب..... ناسبا إياها إلى مؤلفيها، ذكرا سنة الوفاة.

- ١- الكتب النحوية. ٢- كتب الصرف. ٣- كتب البلاغة. ٤- كتب الحماسات.

س: اذكر عشرة مصادر خاصة بالكتب النحوية ، ذكرا اسم المؤلف ، وسنة وفاته.

س: انسب الكتب الآتية إلى مؤلفيها مرتبا إياها هجائيا.

- (١) المقتضب. (٢) دلائل الإعجاز. (٣) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين. (٤) مفتاح العلوم. (٥) البيان والتبيين. (٦) معاني النحو. (٧) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم. (٨) الموطأ. (٩) الكتاب. (١٠) معجم الأدباء. (١١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب. (١٢) الشافية. (١٣) الصرف الوافي. (١٤) نقد الشعر. (١٥)

البدیع) أسرار البلاغة. ١٧) جمهرة الأمثال. ١٨) جمهرة أشعار العرب. ١٩) أدب الكاتب. ٢٠) طبقات فحول الشعراء.

س: انسب المؤلفات الآتية إلى مؤلفيها ، مبينا موضوعها ، مع سنة الوفاة) همع الهوامع، صحيح مسلم، المنصف، نور القبس المختصر من المقتبس، إعراب القرآن، الموطأ، الأصول، اللّمع في النحو، الأزهية في علم الحروف، الشافية، إصلاح المنطق، الأسلوب، الصناعتين، عيون الأخبار).

س: عدد عشرة مصادر ومراجع فيما يخص:

١- الكتب النحوية. ٢- الكتب الصرفية.

س: قدّم خُطة مفصلة لموضوع الإعلال والإبدال دراسة صرفية موازنة.

س: ما الخُطة؟ وما أنواعها؟ وما أركانها الأساسية؟ أشرحها بالتفصيل.

س: قدّم خُطة مفصلة لموضوع من اختيارك.

س: ما شروط الباحث؟ فصل في اثنين من ذلك.

س: قدّم خُطة مفصلة لموضوع (النواسخ الحرفية في النحو العربي).

س: قدّم خُطة مفصلة لموضوع الشعر الحرّ في العصر الحديث.

س: قدّم خُطة مفصلة في موضوع حروف الجرّ في النحو العربي.

س: هل تعتقد أنّ الخُطة ثابتة أو عرضة للتغيير والتبديل؟ وفي أيّ مرحلة من مراحل العمل.

س: ما مقومات الخُطة التامة؟ عددها شارحاً إياها بالتفصيل.

س: عرف ب: المقدّمة، التمهيد، الأبواب والفصول والمباحث، البحث، المنهج، الخُطة، الخُطة المفصلة، التمهيد، المقدّمة.



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

س: حدد مصطلحات العرب القدامى بشأن الأبواب والفصول والمباحث.

س: ما شروط تبويب الموضوع؟

س: قدّم خُطة مفصلة عن سورة الرحمن دراسة لغوية.

س: قدّم خُطة مفصلة عن أحرف الجزم في القرآن الكريم.

س: ما نوعا الخُطة؟ أو ما قسما الخُطة؟ وأيها أهم؟ ولماذا؟ .

المعجمات العربية ومناهجها وكيفية الإفادة منها

معنى (أعجم) أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام ، ومن هنا أطلق على نَقْط الحروف لفظ (الإعجام) ؛ لأنه يزيل ما يكتنفها من غموض، ومن هنا جاء لفظ (المعجم) بمعنى الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضح معناها ، ويرتبها بشكل معين ، ويكون تسمية هذا النوع من الكتب معجما ، إما لأنه قد أزيل أي إبهام أو غموض منه ، فهو معجم بمعنى مزال ما فيه من غموض وإبهام، وإما لأنه مرتب على حروف المعجم (الحروف الهجائية) ، وتجمع كلمة (معجم) على "معجمات" ، و"معاجم".

ولم يكن اللغويون أول من استعمل لفظ (معجم) في معناه الاصطلاحي ، وإنما سبقهم إلى ذلك رجال الحديث النبوي، فقد أطلقوا كلمة معجم على الكتاب المرتب هجائيا الذي يجمع أسماء الصحابة ورواة الحديث، فقد وضع البغوي (ت٣١٧هـ) "معجم الحديث" .

أما لفظ (قاموس) الذي هو في اللغة قعر البحر أو وسطه أو معظمه، فهو لفظ متأخر، وكان الفيروز آبادي ألف معجما ، وسماه (القاموس المحيط) ، وهذا وصف للمعجم بأنه واسع أو عميق.

إن أهم الكتب المؤلفة في المعجمات العربية مرتبة زمنيا ، هي على النحو الآتي:

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	سنة الوفاة
١	العين	الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٧٥هـ
٢	الجيم	أبو عمرو الشيباني	٢٠٦هـ
٣	التقنية في اللغة	البندنجي	٢٨٤هـ
٤	جمهرة اللغة	ابن دريد	٣٢١هـ
٥	تهذيب اللغة	الأزهري	٣٧٠هـ
٦	المحيط في اللغة	الصاحب بن عباد	٣٨٥هـ



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

٧	مقاييس اللغة	أحمد بن فارس	٣٩٥ هـ
٨	المُجَمَّل في اللغة	أحمد بن فارس	٣٩٥ هـ
٩	الصِّحَاح	الجوهري	٣٩٩ هـ
١٠	المحكم والمحيط الأعظم	ابن سيده	٤٥٨ هـ
١١	أساس البلاغة	الزمخشري	٥٣٨ هـ
١٢	مختار الصِّحَاح	أبو بكر الرازي	٦٠٦ هـ
١٣	لسان العرب	ابن منظور	٧١١ هـ
١٤	القاموس المحيط	الفيروز آبادي	٨١٧ هـ
١٥	تاج العروس من جواهر القاموس	الزبيدي	١٢٠٥ هـ
١٦	المعجم الوسيط	لجنة في مجمع اللغة العربية في القاهرة	

مدارس المعجمات العربية

أولاً: مدرسة العين: نسبة إلى كتاب العين للخليل، وتضم تهذيب اللغة، المحيط في اللغة، المحكم والمحيط الأعظم.

وقد رتب الخليل المادة اللغوية على حسب مخارج الأصوات من الحلق، وعلى النحو الآتي: ع ح ه خ غ - ق ك - ج ش ض - ص س ز - ط د ت - ظ ذ ث - ر ل ن - ف ب م - و ا ي ء .

واتبع الخليل أيضاً في معجمه نظام الأبنية تبعا لهيئة الكلمات (باب الثنائي، باب الثلاثي...) ، ونظام التقلبيات مثل: قد، دق...؛ ليقف على كل ما يمكن أن يتكون من حروف الهجاء من ألفاظ مستعملة أو مهملة.

ثانياً: مدرسة الجمهرة: نسبة إلى كتاب جمهرة اللغة لابن دريد.

واختلف ابن دريد عن منهج الخليل باتخاذ نظام الألفبائي أساساً لترتيب ألفاظه ، في حين تشابهه مع التزامه نظام الأبنية أساساً لتقسيم كتابه، ونظام التقلبيات الذي ابتدعه الخليل في العين. ومعنى هذا أننا لا نجد الكلمة تحت حرفها الأول ، وإنما

تحت أسبق حروفها في الترتيب الهجائي، مهما كان مكان هذا الحرف. فكلمة (عبد) توجد في الباء؛ لأنها أسبق الحروف في الترتيب، وكلمة (سمع) توجد تحت السين، وهكذا.

ثالثا: مدرسة المقاييس: نسبة إلى كتاب (مقاييس اللغة لأحمد بن فارس)، وتضم: المُجْمَل.

وقد عمد ابن فارس في تنظيم معجمه إلى الترتيب الهجائي للحروف، فخصّ كل حرف منها بكتاب، فخالف مدرسة العين التي اعتمدت على الترتيب الصوتي للحروف، وخالف مدرسة الجمهرة لاعتمادها على الأبنية في التقسيم الرئيسي للكتاب، وخالفهما معا في أخذهما بنظام التقليلات واعراضه عنه اعراضا تاما.

وبعد أن قسم كتابه بحسب حروف الهجاء عددا وترتيبا، قسم كل كتاب (حرف) على ثلاثة أبواب؛ أولها للثنائي المضعف، وثانيها للثلاثي، وثالثها لما زاد على الثلاثي، غير أنه ألزم نفسه بأخذ الحرف مع ما تلاه من مواد تلك الأبنية حتى إذا فرغ من كل ما تلاه أخذه مع سابقه. فمثلا قوله: باب الحاء وما بعدها، يعني به الحاء مع الخاء، ثم يسير إلى نهاية حروف الهجاء، ويبدأ من همزة، ويقف عند الجيم، فإذا تصورنا أنّ الحروف منتظمة في شكل دائرة، فإنّ الترتيب يبدأ من الحرف المعين، مبتدئا بتأليفه مع ما يليه في الدائرة، ثم ينتقل إلى الحرف الثاني، وهكذا حتى تعود الدائرة من حيث بدأت.

رابعا: مدرسة الجيم: نسبة إلى كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني، وتضم: أساس البلاغة، مختار الصحاح، المعجم الوسيط.

وهذه المدرسة تجعل الحرف الأوّل بابا، والحرف الثالث فصلا، فالفعل (ضرب) نجده في باب الضاد، فصل الباء.

خامسا: مدرسة التقفية: نسبة إلى كتاب التقفية في اللغة للبندنجي، وتضم: الصّحاح، لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط.

وهذه المدرسة تتبع نظاما معاكسا للمدرسة السابقة، إذ تعد الحرف الأول فصلا، والحرف الثالث بابا، فالفعل (ضرب) نجده في باب الباء ، فصل الضاد.

طريقة استخراج معاني الكلمات من المعجمات:

- ١- تحذف الألف واللام من الكلمة ، إن كانا موجودين.
- ٢- تحذف أحرف الزيادة المجموعة في كلمة (سألتمونيها) أو (اليوم تنساه).
- ٣- يكون اللفظ أخيرا على وزن فعل.
- ٤- ارجاع الحروف اللينة إلى أصلها - إن كان موجودا - ، فالألف في أية كلمة ثلاثية لا بُدَّ أن تكون منقلبة عن ياء أو واو، فأصل (دنا): (دنو)، وأصل (لوى): (لوي)، وأصل (قضى): (قضي)، وأصل (سما): (سماو) ، وجذرها (سمو)، وأصل (قال): (قول)، وأصل (ميعاد): (مِوَعَاد) وجذرها(وعد)، وأصل (مِيفات): (مِوَقَات) وجذرها: (وقت).
- ٥- إعادة الحرف المحذوف - إن كان موجودا - ، فأصل(يَعُدُّ): (يُوعِدُّ)، وجذره: (وعد)، وأصل (عِدَّة): (وِعْدَةٌ)، وجذرها (وعد)، وأصل (مقول): (مَقُول)، وجذره: (قَوْل)، وأصل (مَبِيع): (مَبِئُوع)، وجذره (بِيع)، وأصل (مُكْرَم): (مَوْكْرَم)، وجذره (كرم).
- ٦- فَكُّ الإِدْغَام - إن كان موجودا - ، فأصل الفعل (عَدَّ): (عدد)، وأصل (ظَلَّ): (ظلل)، ونبحث في المعاجم عن الفعل (هَمَّ) في الأصل (همم).
- ٧- نحدد المعجم الذي يراد استخراج اللفظ منه، ثم نتبع طريقته لاستخراج معنى اللفظ.

تطبيق:

س: استخرج معنى الكلمتين (الانتقام)، و(الاستخراج) من معجم لسان العرب، وأساس البلاغة.

الجواب:

- ١- الانتقام تصبح (نقم) بعد حذف (أل) وأحرف الزيادة.
- فهي من باب الميم، فصل النون في معجم لسان العرب.
- ومن باب النون، فصل الميم في معجم أساس البلاغة.

٢- الاستخراج تصبح (خرج) بعد حذف (أل) وأحرف الزيادة.
 فهي من باب الجيم ، فصل الخاء في معجم لسان العرب.
 ومن باب الخاء فصل الجيم في معجم أساس البلاغة.

ملحوظات :

- ١- إنّ كثيراً من المعجمات زودت بفهارس وافية رتبت فيها الكلمات هجائياً ، تسهل على القارئ الإفادة منها، مثل معجم العين، وتهذيب اللغة للأزهري، وغيرها.
- ٢- إنّ هناك جهوداً أخرى أعادت ترتيب المعجمات على الترتيب الهجائي، مثل معجم العين، والصحاح، ولسان العرب، وغيرها؛ إلا أنّ بعضها طبعت غير محققة.
- ٣- لم يخطئ الخليل في ترتيبه الصوتي، إلا في الهمزة ، فقد أثبتت الدراسات الحديثة أنّها أول الحروف.

تحصيل المادة أو تجميعها:

التحصيل لغة : هو الجمع عموماً ، وفي الاصطلاح هو جمع مواد العلم أو مادة البحث من المصادر والمراجع.

أولاً: كيف يتم التحصيل؟

أ- قراءة المصادر والمراجع:

بعد أن يستكمل الباحث قوائم مصادره ومراجعته، ويحدد مرتبة كل منها من حيث الأهمية لبحثه، ويهيئ البطاقات التي سيجمع فيها مادة بحثه ، يبدأ بمرحلة القراءة للمصادر والمراجع ، ويدون قراءاته على تلك البطاقات التي يجب أن تتوزع نسبياً على عدد موضوعات البحث.

والبطاقة : هي ورقة أشبه ببطاقة الدعوة الاعتيادية لحفلات الزفاف ، مستطيلة الشكل ، أو مربعة، بمقدار الربع من ورق الكتابة، وقد تكون أكبر أو أصغر بحسب ذوق الباحث ومتطلبات عمله، وتكون سميكة قليلاً ؛ ليسهل سحبها من بين الأوراق ، أو ارجاعها فيها. تحتوي هذه البطاقة على مستطيل صغير يقع في الجهة اليمنى من أعلاها، وقد كتب فيه كلمة الموضوع ؛ لتثبيت عنوان النص الذي يثبت على صفحة البطاقة، وأمام هذا المستطيل توجد كلمات : اسم الكتاب، الجزء ، الصفحة. ومن الممكن أن يصنع الطالب البطاقات بنفسه من الورق.

ولتدوين المعلومات المجمعة على البطاقات طريقتان، هما:

١-نقل حرفي للنص، مراعى فيه الدقة في نقل النص.

٢-نقل بالمعنى يتضمن تلخيص لمضمون النص بلغة الباحث وأسلوبه.

ويستحسن أن يكون تدوين المعلومات على وجه واحد من البطاقة ، وبخط واضح، وأن يفرد لكل كتاب مجموعة من البطاقات الخاصة به ، توضع في مغلف كبير ، أو ظرف كبير الحجم، يكتب عليه المعلومات الخاصة بالكتاب كاملة، اسم الكتاب، اسم



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

المؤلف (تاريخ وفاته)، اسم المحقق، دار النشر (إن وجدت)، مكان النشر (إن وجد) ، اسم المطبعة، مكان الطبع، رقم الطبعة، تاريخ الطبع.

ب- أنواع القراءة:

وهي على ثلاثة أنواع:

١- القراءة السريعة.

٢- القراءة المتأنية.

٣- القراءة المتعمقة أو الناقدة.

- **القراءة السريعة:** وتكون بالاطلاع على فهرس الكتاب للتعرف عليه ، واختيار الموضوعات أو الفصول أو الأبواب التي تتعلق بموضوع البحث ؛ لقراءتها. وبعد تحديد الموضوعات التي لها صلة بالبحث ، تبدأ مرحلة تفحص هذه الموضوعات بصورة سريعة ؛ لتحديد مدى قيمتها، واستبعاد ما يكون عديم الفائدة.

- **القراءة المتأنية:** وتكون بالاطلاع على الموضوعات التي لها صلة بالبحث ، وفهم معانيها ومغازيها، والاقتباس منها.

- **القراءة المتعمقة أو الناقدة:** وهي قراءة المصادر والمراجع المهمة التي لها صلة وثيقة بالبحث، قراءة نقدية دقيقة، فيحلل ويركب ويقابل ويستنتج، وأن يستفيد منها في تكوين فكره وتطويره ، وهذه القراءة المتعمقة أشبه ما تكون بالذهب الذي لا تظهر قيمته ، ولا يبدو لمعانه، إلا إذا صُهر وحُكّ.

وقد يحدث في هذه المرحلة أن تتوضح في ذهن الطالب حقائق عن فكرة ما ، ويرى من المناسب أن يعالجها مباشرة، ؛ كي لا تغيب تفاصيلها ، ورأيه الخاص بها عن ذهنه، إذا ما تأخر عن ذلك.

ثانيا : توزيع المادة المحصلة (التصنيف):

وهي عملية تصنيف المعلومات المدونة على البطاقات بحسب موضوعاتها، وتوزيعها على أبواب الرسالة وفصولها وحسب الترتيب الزمني. ويتم ذلك بقراءة دقيقة

للبطاقات ، من أجل تجميع البطاقات المتشابهة في موضوعها ، وفرز بعضها عن بعض ، ومن ثم توزيعها على فصول الرسالة ومباحثها.

ثالثا : تعديل خطة الرسالة:

بعد الاطلاع الدقيق على البطاقات ، وتوزيعها على الفصول والمباحث، قد يجد الباحث أنه من الضروري ، إضافة بعض الفصول ، والمباحث إلى موضوع بحثه، أو العكس الاستغناء عن بعض الفصول أو المباحث أو التعديل في الفصول والمباحث، فيقدم فصلا على فصل ، ومبحثا على آخر ، أو يؤخرهما، وهذا ما يطلق عليه تعديل الخطة، وقد يؤدي ذلك إلى تغيير عنوان البحث، على أن يتم ذلك بالتشاور مع المشرف ، ويمكن تمثيل البحث بالنسبة للطالب ، كالصورة الزيتية بالنسبة إلى الرسام، فكما أنّ الرسام يعمل دائما ريشته في الصورة، تعديلا وإضافة، حتى تظهر على أحسن ما يشتهي، فالباحث كذلك لا يستقر له قرار، ولا يهدأ له بال ، حتى يخرج بحثه على أحسن صورة.

رابعا : كتابة البحث:

يستحسن من الطالب أن يكتب على أوراق مسطرة كبيرة الحجم، وأن يترك فراغا بين كلّ سطر و سطر، وأن يكتب على وجه واحد من الورقة ، وأن يترك في أسفلها فراغا يكفي لكتابة الحواشي .

وإذا طرأت لدى الباحث معلومة يريد إضافتها ، فبإمكانه أن يفعل ذلك على الفراغ القائم بين السطر والآخر، وإن كانت الزيادة كبيرة ، فتوضع على ظهر الصفحة، من خلال وضع سهم ، يبدأ من مكان الزيادة ، ويمتد إلى نهاية السطر ؛ ليسهل على الطباع طباعته.

وفي هذه المرحلة يبدأ الباحث بانتقاء المعلومات اللازمة من المادة المحصلة ؛ أي اختيار المادة الصالحة المتعلقة بالموضوع مباشرة ، وترك غير المرغوب منها، أو إهماله ؛ لعدم لزومه. وأن عمل الباحث هو إحكام الربط بين المواد المحصلة المناسبة لموضوعه، وتصنيفها وتحليلها ومناقشتها، وإبداء رأيه فيها ، وليس محاولة التنسيق فيما بينها ولو كانت غير متجانسة. وعلى الباحث أن يقلب المادة التي أمامه على وجوهها ، يكون مرة لها، ومرة عليها، وينفذ إلى ما وراء الحروف من أفكار، ويعيش معها، ويحاورها، ويسجل كل ما يرد عليك من أفكار.

فيجب على الباحث حضور شخصيته في البحث ، وضرورة تدخله في أفكار البحث، فالبحث الذي يخلو من طرح المشكلات ، ولا يقف على الأفكار ليناقشها، ولا يحاول التعليق على أمر ذي بال، ولا يخرج بآراء ذات قيمة علمية، فإن هذا البحث يحكم عليه بالفشل، ويصدق عليه أنه تلزيق وتجميع، لأنّ الباحث هنا لم يكن إلا عامل نقل مهمته هي جمع النصوص وحشرها، فعلى الباحث الوقوف المتأمل على النصوص التي تحتاج إلى مناقشة ونقد، فيشبعها بالبحث والتفكير والتحليل، ومعارضة النصوص بعضها ببعض، والموازنة بينها فيما تحمله من أفكار متقاربة ، للخروج بما يلائم فكرة البحث، وموضوعه، وعلى الباحث عدم التسليم للوهلة الأولى بما يسوق النص من أفكار أو أخبار ، إلا بعد الشك في موضوعه ، واعمال الذهن فيه، وإلا بعد أن يتأكد صحته بأكثر من طريق، وعلى الباحث أن يتميز بأفكار خاصة، ينفرد فيها الباحث، تكون نتيجة لما تجمع لديه من نصوص، وما اطلع عليه من آراء، وعلى الباحث السعي وراء الحقيقة ، وإن حاول السابقون طمسها، ومحاولة كشفها وبيانها.

ملحوظات:

- ١- يجب أن يكون أسلوب الباحث مفهوماً، ويشترط لذلك: الوضوح والبساطة؛ فلا بدّ من وضوح الأفكار ، وبعدها عن الغموض والتعقيد.
- ٢- يجب البدء على سطر جديد عند بداية كلّ فقرة ، ويستحسن ترك جزء أو فسحة من الفراغ ، بين كلّ فقرة وأخرى ، أوسع حجماً من الفراغ الكائن بين السطرين

العاديين، وكذلك ترك فراغ بمقدار كلمة أو سنتمتر عند بداية كل فقرة من أول السطر، وتوضع نقطة عند انتهاء الفقرة.

٣- على الباحث الابتعاد عند كتابة بحوثه عن استعمال صيغ المتكلم المفرد (أنا) ، أو المتكلم الجمع (نحن) ؛ والتي تظهر فيها مظاهر القوة ، والاعتداد بالنفس، مثل: وأنا أرى ، وأما أنا فاعتقد، ونحن نرى ، ونحن لا نوافق. ويجب الاستعاضة عنها بأساليب علمية ، مجردة من مظاهر الغرور ، والاعتداد بالنفس، مثل: يمكن القول، يبدو أنّ ، ويظهر أنّ ، ولعلّ الأقرب إلى الصواب، يتضح مما سبق ذكره، بيد أنّ الرأي الغالب، ولذا، ولهذا ، وهكذا، بيد أنّ، فضلا عن أنّ، والجدير بالذكر، ومن المستحسن، ويفضّل، والباحث يميل، ويتّضح من ذلك ...

٤- ينصح الطالب ألاّ يكثر من الاقتباس ؛ لأنّ الإسراف في الاقتباس من دلائل الضّعف في البحث، وهي تطمس شخصية الباحث العلمية وتخفيها؛ في حين أنّ المطلوب في البحث ، هو إبراز موهبة الباحث وقدراته العلمية؛ إلاّ إذ كان هناك رأي محدد لمفكر معين ، يراد مناقشته، فعندها يجب إيراد نصّ الرأي المراد مناقشته.

٥- على الباحث أن يُشكّل (تحريك) الكلمات التي تحتاج إلى اشكال ، مثل الكلمات النادرة الاستعمال، أو الكلمات التي يلتبس لفظها على القارئ، وكذلك الآيات القرآنية. مثل كلمة يكون - يكوّن، و الكتاب- الكتّاب. وكما يقال: (نُشكِلُ ما يُشكِلُ).

٦- يجب أن يكون عنوان الرسالة بحرف سميك وكبير، كما يجب أن تكتب عناوين : الإهداء ، والمقدّمة، والفصول ، والمباحث، والخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع، بحرف اقل سماكة وأصغر، من عنوان الرسالة. ويجب أن تكتب العناوين الفرعية الداخلية، بحرف أصغر قليلا من حرف العناوين الرئيسية. ويجب أن يكتب متن الرسالة بالحرف العادي لكتابة الرسائل أو الكتب، مقاس ١٤ أو ١٥. أمّا الحاشية فتكتب عادة بحرف أصغر من حرف متن الرسالة.

٧- إذا كان النصّ طويلا ، وبحثك لا يحتاج إلاّ إلى جمل محدودة ، فلا ضير أن تنقل من النصّ الجمل التي تراها ضرورية ، وتترك الباقي مشيرا إليه بنقاط ثلاثة.

- ٨- إذا احتاج الخبير أكثر من بطاقة ، فيجب وضع تسلسل لهذه البطاقات، في أعلى البطاقة وتحت الموضوع.
- ٩- تبقى مرحلة الجمع مفتوحة ، فكلما وجدت مصدرا جديدا، أو مخطوطة جديدة، رجعت إليها واقتبست منها، ووضعت هذه البطاقة في مكانها المناسب.
- ١٠- إنَّ الباحث بعد كلِّ مرحلة أو خلالها، قد يشعر بالتعب والملل ، وهو أمر طبيعي، والمطلوب هو ترك العمل مؤقتا، والترويح عن النفس بنزهةٍ، أو سَفرةٍ أو غير ذلك. وعلى الباحث أن يبتعد عن القلق ؛ لأنَّ القلق آفة البحث.
- ١١- قد يرى الباحث كثرة النصوص بين يديه ، وأنَّ البحث قد أكتفى ببعضها ، وأنَّ بعضها الآخر قد زاد على المطلوب، ومن باب الحرص العلمي على استيفاء المصادر والمراجع، يستطيع الباحث أن يحيل القارئ في الحاشية إلى هذه المصادر والمراجع بكلمة (ينظر).
- ١٢- قد يجد الباحث لفظا غريبا، أو مصطلحا علميا ، أو فكرة غامضة، أو ما أشبه ذلك، وعلى الباحث أن يتخذ من الحاشية مكانا للتهميش ، لما لها من وظيفة في التوضيح والشرح.
- ١٣- على الباحث ألا يقرأ وهو مجهد جسمانيا؛ لأنَّها ستجعل الإفادة من القراءة هزيلة، وقد أثبتت عدة تجارب أنَّ الإنسان أكثر استعدادا للفهم في ساعات الصباح.

علامات الترقيم:

هي علامات أو إشارات معيّنة ، تساعد القارئ على زيادة فهم المقروء وترسيخه، وتمييز بعضه من بعضه الآخر، في الصوت والمعنى، فكثيرا ما يتوقف فهم النصّ وقراءته قراءة صحيحة ، على علامات الترقيم، التي تقوم كأداة الربط بين أجزائه، وتبين أماكن الفصل والوصل فيه ، وكذلك تنبه على المواضع التي ينبغي فيها تغيير النبرات الصوتية ، وهذه العلامات هي:

١- الفاصلة (الفارزة)، وترسم هكذا: (،). وتُستعمل في المواضع الآتية:

- أ- الفاصلة بين جملتين قصيرتين متصلتي المعنى، مثل: خير الكلام ما قلّ ودلّ ، ولم يطلْ فَيُمل .
- ب- بعد المنادى، مثل: يا عليّ ، اجتهد في دروسك.
- ج- بين أقسام الشيء، مثل: الشعراء عند القدماء: جاهلي ، ومخضرم ، وإسلامي ، ومولّد .

٢- الفاصلة المنقوطة، وترسم هكذا: (؛).

وتستعمل بين الجمل الطويلة ، التي تكون إحداها سببا للأخرى، مثل: (إذا أراد الطالب تقويم لسانه أكثر من قراءة القرآن الكريم ؛ لكونه كتابا معجزا في بيانه ، وإشراق عباراته العربية الفصيحة).

٣- النقطة، وترسم هكذا: (.) .

وتوضع في نهاية العبارة والجملة عند تمام المعنى ، مثل:

الدهر يومان: يوم لك، ويوم عليك.

غير تامة تامة

نجح محمدٌ في الامتحان.

تامة

٤- النقطتان الرأسيتان، وترسمان هكذا: (:).

وتوضعان في المواقع الآتية من الكلام:

- أ- بعد القول، أي بين القول ومقولِهِ، مثل: قال سيبويه: ((الاسم : رجلٌ ، وفرسٌ ، وحائطٌ)) .
- ب- بين الشيء وأقسامه، مثل: ((الكَلَم : اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل)) .

٥- علامة الاستفهام، وترسم هكذا: (?).

وتوضع بعد الجملة الاستفهامية، سواء أكانت أدواته ظاهرة أم مقدرة مثل: (أقرأتَ الكتاب؟) ، و (وذو الشيب يلعبُ؟) . التقدير: (وأذو الشيب يلعبُ ؟) .

٦- علامة التعجب أو التأثر، وترسم هكذا: (!).

وتوضع في آخر الجملة التي تُعبّر عن الإعجاب والاستغراب أو الاستخفاف، أو عن عاطفة حادة كالفرح والحزن.

ومثال الإعجاب: ما أجملَ الوفاء!، والفرح : يا بُشراي! ، والحزن: وا أسفاه ! ، والدعاء: ويلٌ للظالم! ، والدهشة: النار النار ! ، والاستخفاف: أدخلتم علي الجميع حتى الصبيان ! .

٧- علامة التنصيص المزدوجة، وترسم هكذا: (()) . ويوضع بينهما كلُّ كلامٍ

ينقل بنصّه دونما تغيير، من الحديث النبوي الشريف وغيره، فمثال الحديث النبوي الشريف ((: أطلب العلم من المهدِ إلى اللحدِ)) . وقال سيبويه: ((وإذا جُمِعَت على حدّ التثنية لحقتها زائدتان: الأولى منهما حرف المدّ، والثانية نون)) .

٨- القوسان أو الهلالان، ويرسمان هكذا: () .

ويستعملان للإحاطة بكلمة أو تركيب، ليست من جوهر الكلام، ولكنها تُعينُ على التوضيح والتفسير ، مثل: الطالب العراقي الجديد (في ظلّ الانترنت) أصبح أداة النهوض الحضاري.

وكذلك لحصر الألفاظ الأجنبية، مثل: العراق من أوائل الدول العربية التي أدخلت (التلفاز) إلى وسائل إعلامها المتنوعة.

٩- علامة الحذف، وترسم هكذا ...

وتوضع مكان المحذوف من الكلام للدلالة على المحذوف، أو لبيان أنّ الحديث له تنمّة، مثل: (إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بُدَّ أن ...).

١٠- الخَطُّ (الشَّرْطَةُ)، ويرسم هكذا (-) .

ويوضع في المواقع الآتية:

أ- قبل الجملة المعترضة وبعدها، مثل: (يُقَسَّمُ الاسم - من حيث عدده - ثلاثة أقسام: مفرد ، ومثنى ، وجمع).

ب- في أثناء المحاوراة بين اثنين ، للدلالة على تغيُّر المتكلم في المحادثة ، مثل:

- من أنت ؟

- أنا محمد.

- وما عملك؟

- طالب كلية في المرحلة الثالثة.

ج- بين العدد والمعدود، مثل: ((ولألوان دلالات متعددة ، يأخذ كل لون منها عند الناس أنواعا من المعاني والدلالات نبينها على النحو الآتي:

١- الأبيض يدل على...

٢- الأسود يدل على...

٣- الأحمر يدل على...

١١- علامة المساواة، وترسم هكذا (=) .

وتستعمل للفصل بين سنتي الهجرة والميلاد، مثلا سنة: (١٤٣٤ هـ = ٢٠١٣ م)،

وكذلك تستعمل للتعويض عن تكرار الكلام ، مثل:

علامة الرفع في المثنى الألف.

= = = جمع المذكر السالم الواو.

١٢- القوسان المعقوفان، ويرسمان هكذا: ([]) وهو خاص بالمحققين ؛ إذ يوضع بينهما ما سقط من المخطوط من كلمة أو سطر أو عبارة .

١٣- القوسان المزهران، ويرسمان هكذا: (﴿ ﴾) . ويوضع بينهما الآيات القرآنية الشريفة، مثل قوله تعالى: ﴿ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

أسئلة إثرائية

س: عرّف ما يأتي: ١- علامات الترتيم. ٢- الفاصلة المنقوطة. ٣- القوسان المزهريان. ٤- علامة التنصيص المزدوجة. ٥- تحصيل المادة. ٦- البطاقة. ٧- القراءة المتعمقة أو الناقدة. ٨- المصادر. ٩- المراجع. ١٠- النقل الحرفي. ١١- النقل بالمعنى. ١٢- النقل بالوساطة. ١٣- المعجم. ١٤- مدرسة العين. ١٥- مدرسة الجمهرة. ١٦- مدرسة المقاييس. ١٧- مدرسة الجيم. ١٨- مدرسة التقفية. ١٩- التمهيد (التوطئة). ٢٠- الخاتمة.

س: ضع علامات الترتيم المناسبة ، مبينا السبب في كلّ مما يأتي:

١- الكلمة في العربية على ثلاثة أقسام اسم وفعل وحرف.

٢- العراق حماه الله بلد عربي.

٣- أكرمت زيدا لأته مجتهد.

٤- ما أشدّ لؤم الكافر.

٥- أحرف العلة ثلاثة الألف والواو والياء

٦- نحبُّ لغتنا لأنّها لغة القرآن الكريم.

٧- يا له من بطلٍ مقدامٍ

٨- قال تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق

٩- الحلمُ وفقك الله خلقٌ نبيلٌ

س: يستعمل (،) - بوصفه علامة ترقيم - في مواضع ثلاثة اذكرها ، مع الأمثلة.

س: انسب المؤلفات الآتية إلى مؤلّفيها ثمّ رتبها ترتيباً زمنياً:

(جمهرة اللغة، المقتضب، لسان العرب، تاج العروس ، أساس البلاغة).

س: فصل الحديث في كتابة البحث وضرورة حضور شخصية الباحث فيه.

س: ما أهم المعجمات التي سارت على طريقة مدرسة العين - الجيم - التقفية.

س: بين كيف تستخرج معاني الكلمتين (الاستقوال) و (استرضاء) من معجمي تاج العروس والمعجم الوسيط، مبينا الفرق في طريقة المعجمين.

س: ما الفرق بين المصادر والمراجع؟

س: ما أنواع النقل من المصادر ؟ ومتى تلجأ إلى أي نوع منها ؟ دلل على ما تقول.

س: ما الخُطة ؟ وما أنواعها ؟ وما أركانها الأساسية ؟ .

س: أذكر خمسة مصادر خاصة بالقراءات القرآنية ناسبا إياها إلى مؤلفيها ذكرا سنة الوفاة.

س: قدّم خُطة مفصلة لموضوع (ابن المعتز في كتابه البديع).(ابن سلام الجُمحي في كتابه طبقات فحول الشعراء).

س: يستعمل الخطُ (-) بوصفه علامة ترقيم - في مواضع ثلاثة اذكرها ، مع الأمثلة.

س: قدّم خطة مفصلة لموضوع (قدامة بن جعفر في كتابه نقد الشعر).

س: اذكر منهج مدرسة الجيم ، وما أساس هذه المدرسة؟ وما الكتب التي سارت عليها ؟ ثمّ طبق ذلك على كلمتي (الاستنباط) و(استرضى) .

س: انسب المؤلفات الآتية إلى مؤلفيها ، ثمّ رتبها ترتيبا زمنيا (العين، المعجم الوسيط، لسان العرب، معاني القرآن ، البحر المحيط).

س: ما أنواع النقل من المصادر ؟ فصلّ الحديث فيها مع الأمثلة.

س: عرّف ما يأتي: ١- البطاقة. ٢- القراءة المتعمقة أو الناقدة. ٣- مدرسة الجيم.

٤- مدرسة التلفية. ٥- الخاتمة.

س: انسب المؤلفات الآتية إلى مؤلفيها ، ثمّ رتبها ترتيبا زمنيا:

(مجاز القرآن ، تفسير مجاهد، مختار الصحاح، العين، ما تلحن فيه العامة).

تحقيق النصوص وقواعده الحديثة

أولاً: ما هي المخطوطات:

المخطوطات كناية عن كتب أو رسائل لم تطبع بعد ، ولا تزال بخط مؤلفيها الأصليين والنساخ. والعلم الذي يهتم بدراسة هذه المخطوطات وتحقيقتها ، يسمى: (علم دراسة المخطوطات).

ولعلّ المستشرقين في القرن التاسع عشر هم أول من عنوا بوضع الأصول والقواعد المتعلقة بتحقيق المخطوطات، وأخرجوا بعضها ، مثل كتاب (الفهرست) لابن النديم الذي حققه فلوجل سنة ١٨٧١م.

والجدير بالذكر أنّ أسلافنا العلماء قد عرفوا معظم القواعد المتعلقة بهذا العلم علم (تحقيق المخطوطات) إذ كانوا يتحرون عن صحة نسبة النص إلى صاحبه ، ويهتمون بضبطه وتوثيقه، ويقابلون بين أوجه أو روايات النصّ المختلفة ، لانتقاء أوثقها.

والجدير بالذكر أنّ بعض الطلاب يرغبون في أن تكون موضوعات رسائلهم تحقيق بعض هذه المخطوطات . والسؤال الذي يمكن طرحه هو :هل أنّ كلّ مخطوط جدير بالتحقيق والدراسة؟

ثانياً: الشروط الواجب توفرها في مخطوط الرسالة:

- ١- أن يكون المخطوط لم يحقق من قبل، أو لم يحقق تحقيقاً علمياً.
- ٢- أن يكون المخطوط ذا قيمة علمية ، وأن يعالج موضوعاً حياً حيويًا نافعاً، يمكن نشره دون عناء .

أهم المؤلفات والمحققين في العصر الحديث:

- ١- أصول نقد النصوص ونشر الكتب، للمستشرق الألماني برجستراسر . إعداد وتقديم الدكتور محمد حمدي البكري، القاهرة، وزارة الثقافة، مركز تحقيق التراث، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٩م.

- ٢- تحقيق النصوص ونشرها، للأستاذ عبد السلام هارون وهو أول كتاب يظهر مطبوعاً باللغة العربية لهذا الفن وكانت أول طبعة منه سنة ١٩٥٤م.

- ٣- قواعد تحقيق المخطوطات، للأستاذ صلاح الدين المنجد سنة ١٩٥٥م ، وهو مقال مهم - بحدود عشرين صفحة- يعتمد عليه الباحثون كثيرا.
- ٤- منهج تحقيق النصوص ونشرها للدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور سامي مكي العاني منشور ١٩٧٥م.
- ٥- تجربتي في تحقيق التراث، د. محمد عبد الخالق عضيمة ، منشور في مجلة الفيصل السعودية.
- ٦- تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، د. عبد المجيد ذياب، القاهرة، ١٩٨٣م.
- ٧- مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، د. محمود محمد الطناحي، القاهرة، ١٩٨٦م.
- ٨- مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، د. رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٨٦م.
- ٩- تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد، د. حسام سعيد النعيمي، بغداد.

أهم المحققين في الوطن العربي:

- ١- عبد السلام محمد هارون.
- ٢- صلاح الدين المنجد.
- ٣- مصطفى السقا.
- ٤- محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ٥- رمضان عبد التواب.
- ٦- محمد أبو الفضل إبراهيم.
- ٧- محمد عبد الخالق عضيمة.
- ٨- محمود محمد شاكر.
- ٩- أحمد محمد شاكر.
- ١٠- عبد العال سالم مكرم.
- ١١- شوقي ضيف.
- ١٢- إحسان عباس.
- ١٣- أحمد راتب النفاخ.

- ١٤- نوري حمودي القيسي.
- ١٥- أحمد مطلوب.
- ١٦- سامي مكي العاني.
- ١٧- حاتم صالح الضامن.
- ١٨- يونس السامرائي.
- ١٩- طارق عبد عون الجنابي.
- ٢٠- زهير عبد المحسن سلطان.
- ٢١- إبراهيم السامرائي.

ثالثاً: المبادئ العامة لتحقيق المخطوطات:

أ- جمع نسخ المخطوط:

يوجد لكلّ مخطوط مهم عادة عدّة نسخ في المكتبات العالمية ، ولكي يتعرف الطالب إلى أمكنة المخطوطات التي توجد فيها نسخ عن المخطوط الذي يهتم بتحقيقه ودراسته ، ينبغي عليه أن يعود إلى المصادر التي تعنى بفهرسة المخطوطات وأماكن تواجدها ، وكذلك إلى فهارس المكتبات الوطنية المختلفة ، التي توجد فيها مخطوطات.

ب- ترتيب نسخ المخطوط:

بعد أن يجمع الطالب صور او أفلام النسخ المختلفة عن المخطوط الذي ينوي تحقيقه ، يبدأ بقراءة هذه النسخ قراءة متأنية للتعرف عليها ، من أجل ترتيبها من حيث المنزلة أو الأهمية ، على الشكل الآتي:

- ١- المخطوط الأصلي أو المخطوط الأم: وهو المخطوط الذي كتبه المؤلف بخط يده، ومهره بتوقيعه. وهو الذي يجب أن يكون أساس التحقيق ؛ لأنه النصّ الصحيح ، الذي لا يرقى إليه الشك في صحة نسبه إلى مؤلفه.

- ٢- **النسخة المصدّقة:** وهي نسخة طبق الأصل عن المخطوط الأصلي أو الأم ، التي نسخها أحد طلاب مؤلف المخطوط أو غيره، والتي قرأها المؤلف نفسه أو قرأت عليه، وأقرأها بخط يده، أو أجازها على النسخة نفسها.
- ٣- **النسخة الموثّقة:** وهي النسخة المنقولة حرفياً عن المخطوط الأم من قبل أحد النساخ أو العلماء المعروفين، في حياة المؤلف نفسه. وهي في درجة المخطوط الأم نفسها من حيث الصحة.
- ٤- **النسخة المسموعة:** وهي النسخة المكتوبة في عصر المؤلف، التي عرف بها العلماء وأقروها، وكتبوا عليها الحواشي. وتقابلها النسخة المكتوبة في عصر المؤلف، والخالية من الحواشي.
- ٥- **النسخة المنسوبة:** وهي النسخة المكتوبة بعد عصر المؤلف، عليها سماعات (إجازات) ، أي توثيق لها بأنها تمثل كتاب المؤلف نفسه.
- ٦- **النسخة السقيمة:** وهي النسخة التي كتبت بعد عصر المؤلف ، وليس عليها سماعات، والتي لا ترقى بدرجةها إلى درجة المخطوط الأم. ويفضل منها الأقدم فالأقدم.
- ٧- **النسخة المعيبة :** وهي النسخة التي تنقصها بعض الامور المهمة، ومنها:
- أ- عدم وجود الصفحة الأولى منها ، التي تشير إلى عنوانها واسم مؤلّفها.
- ب- عدم وجود المقدّمة التي تعرّف بموضوعها وسبب تأليفها.
- ج- عدم الإشارة إلى التاريخ الذي يُعيّن زمن نسخها.
- د- الإكثار فيها من المحو، والتقديم والتأخير، والإضافات، والتكرار، والحواشي.
- وفي هذه الحال على الطالب المحقق أن يكون حذراً، فيعمد مثلاً لمعرفة زمن تأريخ النسخة، من خلال التحري عن نوع الورق المستخدم فيها: ورق، رق(جلد رقيق) ، بردي(نبات مائي)... الخ. وكذلك من خلال دراسة نوع الخط الذي كتبت به: كوفي ، ديواني ، فارسي، مغربي، سوداني، أندلسي، أفريقي، ... الخ. ومن خلال معرفته بنوع الخط الذي كتبت به، يمكن أن يتعرف إلى الزمن أو العصر الذي كتبت فيه، إذ لكلّ عصر من العصور خط معين عرف به.



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

وحتى يتعرف الطالب إلى نوع الخط الذي كتب به المخطوط عليه أن يعود إلى المصادر المتعلقة بالخطوط وأنواعها.

ولكي يتعرف الطالب المحقق أيضا إلى صاحب المخطوط في حال عدم الإشارة إلى اسمه لا في مقدمة المخطوط ولا في خاتمته، يجب عليه أن يقرأ المخطوط بامعان ، حتى يعرف مضمونه وأسلوبه، والأسماء والإشارات الواردة فيه ، التي قد تساعد على معرفة مؤلفه.

ج- عدد نسخ المخطوط:

يجب ألا يقل عدد نسخ المخطوط موضوع الدراسة عن الثلاثة عادة إلا في حال التأكد من عدم وجود ذلك العدد. وفي هذه الحالة يمكن الاكتفاء باثنين أو بنسخة واحدة يتيمة. وإذا كان للمخطوط أكثر من نسخة ، فإن على الطالب أن يضع رمزا لكل نسخة حتى تسهل عليه دراستها ومقارنتها بعضها ببعض؛ فيرمز مثلا إلى نسخة دار الكتب الوطنية في باريس، بالحرف (و). ويرمز إلى نسخة مكتبة الإسكوريال في مدريد، بالحرف (ك). ويرمز إلى نسخة مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت ، بالحرف (ر)...الخ.

د- نسخة التحقيق:

بعد أن يستكمل الطالب المحقق جمع نسخ المخطوط ، ويرتبها من حيث درجة أهميتها ، ويصنفها من حيث عددها إلى فئات ؛ فإنّ عليه أن يعتمد على النسخة الأصلية (الأم) ، التي كتبها المؤلف بخط يده، كأساس لتحقيقه المخطوط، فيما إذا وجدت. أما إذا كانت النسخة الأم غير موجودة ، فإنّ عليه أن يعتمد على النسخة الموثقة من قبل المؤلف بخط يده، أو التي أملاها على أحد طلابه ، وذكّر ذلك في نهاية المخطوط أو في مقدمته. وإذا لم توجد نسخة موثقة من قبل المؤلف ولا من إملائه ، فإنّ على الطالب أن يبحث عن أقدم النسخ وأقربها تاريخا(زمانا) ومكانا لصاحب المخطوط ، أو التي عليها سماعات (موثقة بالإجازات) ، أو التي نسخها عالم، ويجعلها أساسا لعمله وتحقيقه المخطوط.



هـ - غاية التحقيق:

إن غاية المحقق من تحقيق المخطوط هو تقديم المخطوط كما وضعه صاحبه بنصه الحرفي، دون زيادة أو نقصان. وقد يحدث أن يكون مؤلف المخطوط قد ألف مخطوطه على مراحل، أو قد عدل عن نسخته الأولى إلى نسخة أخرى، فعلى الطالب المحقق أن يتتبع إلى ذلك، ويعمل على إظهار المخطوط الذي أراده المؤلف في آخر صورة له، وذلك على أساس التكامل بين جميع نسخ المخطوط، حيث يكمل بعضها بعضا.

وعلى المحقق ألا يتقل حواشي المخطوط، وأن يبقى ذلك في حدود المعقول والمقبول، بمعنى ألا يذكر المحقق في الحواشي إلا ما يتعلق مباشرة بالمخطوط.

رابعاً: قواعد تحقيق المخطوطات:

- ١- على الطالب المحقق أن يعتمد نسخة للتحقيق تكون بمثابة النسخة الأم، بالنسبة إلى سائر النسخ. وإذا كانت النسخة التي يعتمدها هي النسخة الأصلية أو الأم للمؤلف، فإن عليه أن يشير إلى هذا الأمر في حالة تثبته من ذلك.
- ٢- على الطالب أن يتأكد من صحة اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه.
- ٣- على الطالب أن يقابل بين النسخة الأم وسائر النسخ، ليرى إن كان هناك تشابه أو اختلاف في الألفاظ بين النسخ المختلفة والنسخة الأم؛ ليتأكد من صحة المعلومات. فإذا كان هناك اختلاف بين النسخة الأم وسائر النسخ في الألفاظ، أشار إلى ذلك في الحواشي.
- ٤- إذا رأى الطالب المحقق زيادة في إحدى النسخ كنسخة (ب) مثلاً، لا توجد في النسخة (أ) مثلاً، المعتمدة من قبله كأساس للتحقيق، وتأكد أن هذه الزيادة هي من أصل النصّ أو المخطوط الأصلي، وليس من الناسخ، فإن عليه أن يضيف هذه الزيادة إلى النسخة (أ)، ويذكر ذلك في الحاشية:- (ناقصة) في: أ. وإذا لم يتأكد من أن الزيادة هي من أصل المخطوط، فإن عليه أن يشير إلى ذلك في الحاشية ويثبتها: + (زائدة) في: ب.
- ٥- إذا أضاف المحقق حرفاً أو لفظاً ناقصاً، سقط سهواً من النص (متن المخطوطة) فعليه أن يضع ذلك بين قوسين معقوفين [] ليدل بذلك على موضع الإضافة؛ وأن يشير إلى هذا الأمر في الحاشية.
- ٦- إذا أخطأ صاحب المخطوط في كتابة كلمة ما أو اسم ما، فإن بإمكان المحقق تصحيح ذلك في الحاشية.
- ٧- على المحقق أن يعنى بضبط الألفاظ التي يلتبس لفظها على القارئ، ويوضح الملتبس من الضمائر والأسماء، ويضبط الحروف المهملة من النقط (الإعجام)، وإذا شكّ في (لفظة، معلومة)، ولم يستطع التحقق من صوابها أو خطئها، أن يكتب إلى جانبها كلمة (كذا)، أو يشير إلى ذلك في الحاشية.

٨- إذا لاحظ المحقق سقوط بعض الكلمات ، أو المقاطع ، أو الصفحات، أو عدم وضوحها، في النسخة (الأم) ، فإنّ عليه أن يستعين بالنسخ الأخرى الواضحة ؛ لاستكمال المخطوط وترميمه، والإشارة إلى هذا الأمر في الحاشية.

٩- إذا وجد المحقق في النسخة الأم (خزماً) - تلف بعض الكلمات، أو جزء من النص- فإنّ عليه أن يستكمل النص بالاستناد إلى سائر النسخ ، ويشير إلى ذلك في الحاشية.

١٠- إذا وجد المحقق في المخطوط بعض النصوص المقتبسة، فإنّ عليه أن يقابل هذه النصوص مع أصولها للتأكد من دقتها دون زيادة أو نقصان.

١١- إذا كان صاحب المخطوط لا يذكر مصادر اقتباسه، فإنّ على المحقق أن يعمل جهده لردّ كلّ اقتباس إلى أصله، والإشارة إلى ذلك في الحاشية.

١٢- إذا كان صاحب المخطوط لا يخرج الآيات الكريمة ولا الأحاديث النبوية الشريفة، فعلى المحقق أن يقوم بذلك. كما أنّ عليه أن يترجم للأعلام الواردة في المخطوط ، دون إسهاب، أو إتهال النصّ بذلك.

١٣- قد يجد المحقق في نسخة المخطوط بعض العلامات أو الحروف الصغيرة الموضوعة فوق بعض الكلمات أو تحتها؛ لأنّ الخط العربي القديم يخلو من التنقيط والحركات، ومن هذه الحروف والعلامات الآتي:

أ- حرف (د) صغيرة. يوضع فوق حرف الحاء ؛ لكي لا يقرأ خاء.
ب- حرف (د) صغيرة. وهو يوضع تحت حرف الدال؛ لكي لا يقرأ ذالا.
ت- حرف (ر) صغيرة. وهو يوضع تحت حرف الراء؛ لكي لا يقرأ زاء.
ث- إذا وضعت ثلاث نقاط تحت حرف السين في أي كلمة ، فمعنى ذلك، أنّ الحرف، هو (س) ، وليس (ش).

ج- حرف (ص) صغيرة. وهو يوضع تحت حرف الصاد؛ لكي لا يقرأ ضادا.

ح- حرف (ط) صغيرة. وهو يوضع تحت حرف الطاء؛ لكي لا يقرأ ظاء.

خ- حرف (ع) صغيرة. وهو يوضع تحت حرف العين ؛ لكي لا يقرأ غينا.

- تع	= تعالى.
- عم	= عليه السلام.
- ع	= عليه السلام.
- هف	= هذا خلف.
- مط	= مطلب.
- تس	= تسلسل.
- إلخ	= إلى آخره.
- اه	= انتهت العبارة.
- قال	= دلالة على بدء الاقتباس.
- انتهى	= دلالة على انتهاء الاقتباس.

١٥- إذا كان المخطوط مشكولا كله أو بعضه، أبقى عليه كما هو.

١٦- على المحقق أن يشكل - ضبط حركات- الآيات القرآنية ، وكذلك الألفاظ الصعبة، والألفاظ التي يلتبس معناها في ذهن القارئ ، حتى يسهل قراءتها على وجه صحيح.

خامسا: اخراج المخطوط:

١- المقدمة:

بعد أن يفرغ الطالب المحقق من تحقيق مخطوطه ، ينبغي عليه أن يضع مقمّمة له تتناول جوانب ثلاثة:

أ- دراسة مفصلة عن صاحب المخطوط(ترجمة حياته) ، ونشاطه العلمي، ولا سيما في المجال الذي ينتمي إليه المخطوط، مما يستوجب تحقيق المخطوط ودراسته لأهميته الكبرى.

ب- دراسة تحليلية مسهبة عن المخطوط ، وإيضاح مدى قيمته العلمية، ومرتبته بالنسبة إلى غيره من المصنفات التي الفت قبله وبعده في الموضوع نفسه.

وإذا كان المخطوط الأم خاليا من اسم صاحبه، سواء في أوله أو في مقدمته، أو خاتمته، فعلى الطالب المحقق أن يحاول التعرف عليه ، من خلال موضوع المخطوط، وأسلوبه، واسماء العلماء المذكورين فيه، الذين عاصروا مؤلف المخطوط، وآههم، واجتمع بهم، وتتلّمذ عليهم، أو تتلمذوا عليه...الخ. وإذا كان المخطوط غفلا من التاريخ، فيمكن التعرف إلى تاريخه من خلال نوع الورق، ونوع الخط؛ إذ لكل عصر من الأعصر نوع من الورق والخط الذي عرف به. وينصح في هذا المجال الرجوع إلى الكتب التي تحتوي على نماذج من الخطوط القديمة ، ومنها:

١- الكتاب العربي المخطوط ، لصلاح الدين المنجد، القاهرة، ١٩٦٠، الذي يتضمن(١١١) نموذجا من خطوط المؤلفين، من القرن الثالث حتى العاشر للهجرة.

٢- دراسات في تاريخ الخط العربي، لصلاح الدين المنجد، بيروت، ١٩٧٢، وهو يتضمن معلومات كافية عن المنهج الذي يجب أن يستخدم، لمعرفة خطوط القرن الأول للهجرة وما بعده.

ج- وصف دقيق للمخطوط أو لنسخه يتناول الأمور الآتية:

- ١- ذكر اسم المخطوط واسم مؤلفها كما هو مثبت في المخطوط، بخطبة المؤلف أو مقدمته؛ وكذلك ذكر تاريخ تأليفه، ومناسبة ذلك: نزولا عند طلب الخليفة أو الأمير، أو رغبة تلامذة العالم أو الشيخ... الخ.
- ٢- ذكر أسماء النسخ المختلفة المعتمدة لتحقيق المخطوط : مخطوطة برلين، مخطوطة دار الكتب المصرية، مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق... الخ. وكذلك ذكر رموزها، وأسماء ناسخها، وتاريخ النسخ، ومكان كل منها، وأرقامها.
- ٣- نوع الورق الذي كتب به المخطوط، ونسخه: ورق عادي ، ورق بغدادي، ورق دمشقي، رق ، بردي ؛ ولونه: أبيض، اسمر، اسمر غامق مائل إلى الصفرة... .
- ٤- عدد أوراق المخطوط الأصل وكل نسخة عنه، وطولها وعرضها، وعدد الأسطر في كل ورقة، وعدد الكلمات في كل سطر؛ وحالة المخطوط: سيئة، جيدة، متآكلة؛ ووضوح النص أو غموضه.
- ٥- نوع الخط الذي كتب به المخطوط الأصل ونسخه: كوفي، فارسي، ديواني، مغربي، صِقْلِي، إفريقي... الخ. وهل هو خط رديء غير مقروء أم خط جيد واضح مقروء؟ وهل هو كبير الحرف أم صغيره؟.
- ٦- نوع المداد الذي كتب به المخطوط الأصل ونسخه، واختلاف ألوانه. إذ قد تكون عناوين المخطوط الأصل الرئيسية مكتوبة بالأحمر ، والعناوين الفرعية مكتوبة بالأزرق، والمتن مكتوب بالأسود.
- ٧- المختصرات التي استخدمها مؤلف المخطوط في مخطوطه، والناسخون في نسخهم، وإيراده.
- ٨- المصادر والمراجع التي أعتمد عليها مؤلف المخطوط، ومدى أمانته العلمية ودقته في اقتباس النصوص والأفكار.
- ٩- ذكر أول المخطوط أو فاتحته ، وذكر آخر المخطوط أو خاتمته.
- ١٠- الأسباب التي دفعت المحقق لأن يعتمد نسخة ما دون غيرها، كأساس للتحقيق : نسخة كتبها المؤلف بخط يده، نسخة كتبها أحد طلابه، نسخة كتبها عالم معاصر له... الخ.

٢- تقسيم المخطوط :

إذا كان المخطوط خاليا تماما من الأبواب والفصول والمباحث، فإنه يمكن للطالب المحقق أن يقسمه إلى أبواب أو فصول أو مباحث، ويضع لكل مبحث أو باب أو فصل، عنوانا خاصا به، يستقيه من مضمون الكلام نفسه الذي يشمل العنوان.

٣- فهارس المخطوط:

على الطالب المحقق أن يضع الفهارس المناسبة للمخطوط الذي يحققه ، ومنها على سبيل المثال:

١- فهرس الآيات القرآنية. وترتب وفقا لورودها في السور، وليس وفقا لورودها في الرسالة، فنبدا بسورة الفاتحة، فالبقرة،...، وننتهي بسورة الناس. وتكون على النحو الآتي:

اسم السورة، رقمها، الآية، رقمها، رقم الصفحة التي وردت فيها الآية.

٢- فهرس الأحاديث. ترتب وفقا للترتيب الأبجائي، وحسب أوائلها.

٣- فهرس الأمثال. ترتب وفقا للترتيب الأبجائي.

٤- فهرس الأشعار. ترتب الأبيات وفقا لرويها وليس وفقا لأوائلها، (باب الهمزة، باب الباء، باب التاء،...). وتكون على النحو الآتي:

القافية- الشاعر- البحر- الصفحة.

٥- فهرس الأعلام. الطريقة المتعارف عليها بحسب الحروف الهجائية في

ترتيب أسماء الأعلام . وقسم يأخذ للقب، وقسم يأخذ الكنية، و تأتي الكنية

(أبو، أم)، فأما أن:

أ- تجعل (أبو) مثل إبراهيم في الترتيب.

ب- تجعل (أبو، أم، ابن) مثل آل التعريف وتحذفها، وتأخذ الاسم الذي

بعدها.

٦- فهرس المصطلحات. ترتب وفقا للترتيب الأبجائي.

٧- فهرس الموضوعات. ترتب وفقا للترتيب الأبجائي.

٤- المصادر والمراجع:

وهي كناية عن ثبوت بأسماء المصادر والمراجع التي رجع الطالب المحقق إليها في تحقيقه. وقد مرّ سابقاً طريقة ترتيب المصادر والمراجع.

ملاحظات:

١- إنّ أهمية التحقيق تتجلى في أنّه إحياء للتراث العربي الإسلامي، وأنّه يهيئ للباحثين والدارسين نصاً سليماً يمكنهم من أن ينطلقوا منه مطمئنين واثقين من متابعة البحث والدرس والتحليل والتعليل وإصدار الحكم.

٢- صفات المحقق الجيد هي صفات الباحث الجيد نفسها، وهي:

١- الرغبة في العمل.

٢- الموهبة والذكاء.

٣- الميل إلى التحقيق.

٤- الصبر.

٥- التتبع وحب الاطلاع لكل ما يتصل بعملية التحقيق.

٦- قوة الحافظة لكل ما يقرأ. وقوة الذاكرة لما حفظ والاستشهاد به في وقته.

٧- الشك والتثبت العلميان.

٨- الأمانة.

٩- التمكن من علوم العربية لغة ونحواً وصرفاً.

٣- الأخطاء في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تُصحّح في المتن.

٤- إذا جاءت أبيات ناقصة لسبب ما ، فعلى المحقق أن يتقيد بالنص ، والإشارة تكون في الحاشية.

٥- من فوائد تخريج النصوص النحوية والشواهد الشعرية أنّها تقودنا إلى الصواب أو الخطأ الذي وقع فيه الناسخ.

٦- إذا أردنا توثيق آية قرآنية ، وقعت في أحد الكتب ، ولم يذكر معها اسم سورتها ، ولا رقمها ، فإننا نأخذ كلمة من كلمات هذه الآية ، ثم نردها إلى جذرها ، ثم نفتش عن هذا الجذر في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وهو مرتب وفقاً للترتيب الأبجائي ، وحسب أوائل الجذور .



منهج البحث والمكتبة / المرحلة الدراسية: الثالثة

الأقرص المدمجة: لغة (الدمج) مفردة لغوية مشتقة من الدمج ، ودمج أي بمعنى القدرة على الاختلاط والاحتواء والتخزين.

واصطلاحاً: هو قرص فضي اللون صغير مدور ، وهو واسطة سريعة وفعالة في تسويق المعلومة من كلّ الاختصاصات . كما أنّها وسيلة اعلان فعالة بالصوت والصورة . فهو قرص بصري يستعمل لتخزين البيانات والصوت.

ويتكون من المركز إلى الخارج ثقب مركزي يوصل بلولب التدوير، وترسب طبقة رقيقة جدا من الألمنيوم على السطح عاكسة، وتحفظ طبقة الألمنيوم بطبقة من البلاستيك يطبع عليها ماركة ونوع السي دي. ويكون خفيف الوزن ، والكلفة الاقتصادية لهذا القرص منخفضة جدا فيكون سعره بسيط على المستهلك، فضلا عن ذلك فهو صغير الحجم ويسهل تخزينه بسهولة.

الإنترنت(النت): هو عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر، بحيث يمكن لأي شخص متصل بالإنترنت أن يتجول في هذه الشبكة وأن يحصل على جميع المعلومات في هذه الشبكة - إذا سمح له بذلك - أو أن يتحدث مع شخص آخر في أي مكان من العالم.

والبرنامج الذي يستعمل في تصفح الانترنت يسمى متصفح الانترنت (Browser)، وهناك عدة أنواع من المتصفحات متواجدة في الأسواق أشهرها: (Fire fox) ، و (Chroom) و مستكشف مايكروسفت (Internet Explorer).

كيف البحث في الشبكة ؟

شبكة الانترنت تحتوي على كم هائل من المعلومات وعدد لا يحصى من الصفحات والمواقع ولهذا تطلب أن يكون هناك دليل يشمل كل هذه المواقع ويسهل عملية البحث عبر الشبكة ، ولهذا فإنّ مواقع البحث مثل : (google) ، و (yahoo) تُعدّ من أشهر المواقع عبر الشبكة.

ويكون البحث حسب الكلمة المفتاحية، ومن خلالها تستطيع كتابة كلمة مفتاحية لموضوع تود البحث عنه ، فتظهر لك تلقائيا أسماء المواقع التي تهتم بهذه الكلمة. فمثلا لو أردت البحث عن المواقع التي تتحدث عن موضوع (حروف الجرّ) فالكلمة

المفتاحية هنا هي (حروف الجر) ، ولكن عليك عند كتابة الكلمة المفتاحية كتابتها من دون مسافات، فكتابة الكلمة بوجود الفراغ يعني بأنّ البرنامج سيبحث عن المواقع التي تتحدث عن الحروف عامة وعن المواقع التي تتحدث عن الجرّ. وطريقة استخدام برامج البحث هي من خلال الكلمة المفتاحية ، أدخل الكلمة المفتاحية في المكان المتاح واختر أمر البحث.

المكتبة الإلكترونية: هي مجموعة من المواد (نصوص وصور وفيديو وغيرها) مخزنة بصيغة رقمية ويمكن الوصول إليها عبر عدة وسائط. وأهم وسائل الوصول لمحتويات المكتبة الإلكترونية هي الشبكات الحاسوبية وبصفة خاصة (الإنترنت). وطريقة استخراج المعلومات تكون باستعمال أي مصطلح (كلمة ، جملة، العنوان، الموضوع) للبحث في المجموعة بأكملها. ويمكن للمكتبات الإلكترونية توفير واجهات سهلة الاستعمال تتيح الوصول لمواردها بالنقر.

الكتاب الإلكتروني: هو مصطلح يستعمل لوصف نص مشابه للكتاب ولكن في شكل رقمي ؛ وذلك ليُعرض على شاشة الكمبيوتر، فأبي موسوعة مخزنة على قرص، تُعدّ كتابا الكترونيا. ويمكن تعريفه بأنه الكتاب الذي يمكن قراءته على الحاسب أو أي جهاز محمول باليد.

أهمية المكتبة الإلكترونية: (١) تقديم الخدمات بشكل أسرع وأفضل. (٢) وجود تقنية مناسبة وبتكاليف مقبولة. (٣) تخطي الحواجز المكانية والحدود بين الدول واختصار الجهد والوقت . (٤) بإمكان الباحث أن يحصل على كلّ ذلك وهو في منزله أو مكتبه الخاص، ويمكن البحث والاستعارة منها في كلّ الأوقات ومن على بعد. (٥) التقليل من العبء على المكتبة التقليدية. (٦) يمكن في بعض الأحيان تحميل النصّ بأكمله على الجهاز ثمّ الإفادة منه.

والجدير بالذكر أنّ المكتبة التقليدية تنفق مبالغ كبيرة من المال على مرتبات الموظفين والإيجار واقتناء كتب جديدة وصيانة الموجود منها ، أما المكتبات الإلكترونية فتتخفف فيها هذه التكاليف وفي بعض الحالات تتخلص منها.

المكتبة الحديثة:

قامت المكتبة الحديثة على أوليات مكتبة رصينة ، فكان من شأنها أن تثري العمل المكتبي ، وتسمه بطابع العصر المتجدد في كافة مظاهره ، فأقتضى الأمر أن تكون لها أبنية ملائمة وموارد اقتصادية مستمرة ، وجهود بشرية متكاملة ، ونظم في التصنيف والإعارة والاستشارة والمراقبة والمتابعة ، وكل ما يمكن أن يجعل العمل المكتبي بمستوى ما ينتظر له من التطور والمعاصرة في سبيل تقديم خدمة كاملة أو تكاد ، وما زالت الحاجة قائمة إلى كثير من الجهود لجعل المكتبات العامة أداة فعالة في تثقيف الجمهور والقضاء على الأمية ، باتخاذ أساليب جديدة في تنظيمها وعهدها إلى اشخاص مختصين مؤهلين علميا ووظيفيا، كما أنّ المكتبات الجامعية تحتاج إلى مزيد من الدعم ، والفهم لمسؤوليتها في الحفاظ على التراث القومي وتنشيط البحث العلمي، إلى جانب توفير المصادر للطلبة مساعدة لهم على تنفيذ مناهجهم الدراسية المقررة، والتقارير والبحوث التي يوكل إليهم عملها.

وقد جرت مكتبتنا العربية الحاضرة على أكثر مناهج التصنيف ملائمة ، لتشعب فنون العلم واتجاهاته، فاتخذت النظام الذي وضعه (ديوي) وهو نظام سهل التطبيق ، يبدأ في تقسيم المعرفة بالموضوعات العامة ثم الخاصة ، فجعلها تسعة أصول رئيسية ، وأفرد فصلا لما لا يدخل من كتب تحت هذه الأصول التسعة ، كالكتب التي يصعب تحديد الموضوع الذي تعالجه ؛ لمعالجتها أكثر من موضوع، وقد تشمل جميع المعارف البشرية ، مثل الموسوعات والدوريات والمقالات العامة ، ولا يمكن تصنيفها تحت موضوع معين ، فهي محتاجة إلى أصل خاصّ يمثلها ، وقد جعله ديوي ثلاثة أصفار(٠٠٠) ، وسماها المعارف العامة ، وبذلك يصبح عدد أصول التقسيم عشرة، تصنف الكتب بموجبها، ويرمز لكلّ منها برقم خاص يدلّ عليه ، وعلى المصنّف أن يكون على معرفة بهذه الأصول العشرة للمعرفة وما يمثلها من أرقام ومواضيع:

٠٠٠ = المؤلفات العامة.

١٠٠ = الفلسفة.

- ٢٠٠ = الديانات.
- ٣٠٠ = العلوم الاجتماعية.
- ٤٠٠ = اللغات.
- ٥٠٠ = العلوم الصرفة (الطبيعية).
- ٦٠٠ = العلوم التطبيقية (التكنولوجيا).
- ٧٠٠ = الفنون.
- ٨٠٠ = الآداب.
- ٩٠٠ = التاريخ والجغرافية والتراجم.
- وكل رتبة من الرتب الرئيسة المذكورة تتفرع إلى عشرة أقسام أخرى ، والأسس العامة لأقسام التصنيف ستكون على النحو الآتي:
- ١٠ = الببليوغرافيا.
- ٥٠ = المجالات العامة.
- ٧٠ = الصحافة والصحف.
- ٩٠ = المخطوطات والكتب النادرة.
- ٢٢٠ = الدين الإسلامي.
- ٢٣٠ = القرآن الكريم.
- ٢٤٠ = الحديث النبوي.
- ٤١٠ = العربية.
- ٤٢٠ = الإنكليزية.
- ٨١٠ = الأدب العربي.
- ٨٢٠ = الأدب الانكليزي والامريكي.
- ٩١٠ = الجغرافية والرحلات.
- ٩٢٠ = التراجم والسير.
- ٩٣٠ = التاريخ القديم.

وعلى الطالب أن يعرف عنوان الكتاب الذي يطلبه ، وكذلك معرفة مؤلفه معرفة تامة، وأن يحسن استعمال البطاقة المعدة في صناديقها لكل كتاب، وهي التي تقدّم كافة البيانات التي يتوسل بها وصولاً إليه .

ينبغي على مراجع المكتبة أن يكون على علم كافٍ بأوليات التصنيف ؛ لكي يستطيع الوصول إلى الكتاب المقصود ببسر وسهولة ، والمكتبة بحاجة إلى دليل شامل يرشده إلى غايته من دون عناء، وقد اعتادت المكتبات الحديثة وصف كل كتاب يدخلها وصفا يميزه عن غيره ، بحيث يستطيع طالبه أن يعرف عنوانه واسم مؤلفه وناشره وتاريخ نشره ، تدرج هذه المعلومات كلها على بطاقات مستطيلة الشكل ، تتخذ من الورق المطاوع لكثرة الاستعمال ، وتحفظ هذه البطاقات داخل صناديق خاصة مرتبة وفق حروف المعجم.

ويحتوي الفهرست على عدة أنواع من البطاقات للكتاب الواحد، يختلف بعضها عن بعض باختلاف المعلومات في السطر الأول من أعلى البطاقة .

- بطاقة باسم مؤلف الكتاب.

- بطاقة بعنوان الكتاب.

- بطاقة بموضوع الكتاب.

ويوجد في البطاقة رقم التصنيف ورقم الكتاب أو رقم المؤلف للدلالة على موضع الكتاب في مجموعته الخاصة .

أسئلة إثرائية

س: عرف ما يأتي:

المخطوطات، علم دراسة المخطوطات، المخطوط الأصلي، النسخة المعيبة، الخرم، الأقراص المدمجة، الإنترنت(النت)، المكتبة الالكترونية، الكتاب الالكتروني، النسخة الأم.

س: هل أنّ علم التحقيق علم جديد أم قديم؟ وضح ذلك.

س: هل أنّ كل مخطوط جدير بالتحقيق والدراسة ؟ وضح ذلك.

س: هل أنّ أسلافنا العلماء عرفوا علم التحقيق ؟.

س: انسب الكتب الآتية إلى مؤلفيها:

١- تحقيق النصوص ونشرها.

٢- مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين.

٣- دراسات في تاريخ الخط العربي.

س: اذكر خمسة من أهم المحققين في الوطن العربي.

س: كيف تتم عملية التعرف على أمكنة المخطوطات ؟.

س: كيف يمكن للمحقق أن يعرف زمن تاريخ النسخة إن كانت خالية منه ؟.

س: ما غاية التحقيق.

س: ما دلالة ما يأتي:

١- [] . ٢- (كذا). ٣- س تحتها ثلاث نقاط. ٤- قال... انتهى. ٥- رقم

التصنيف ٤١٠ ٦- رقم التصنيف ٨١٠ .

س: إن كان المخطوط الأم خالياً من اسم صاحبه سواء أكان في أوله أو في مقدّمته أو خاتمته ، فكيف يتمكن الطالب من معرفته؟.

س: ما الفهارس ؟ وما أنواعها؟ وكيف يعملها المحقق؟.

س: ما المخطوطات ؟ وما علم دراسة المخطوطات؟ وما غاية التحقيق؟ وما أهميته ؟
س: ما صفات المحقق الجيد.

س: إذا جاءت أبيات ناقصة في المخطوط المزمع تحقيقه ، فما الذي يجب على المحقق عمله ؟.

س: ما أهمية المكتبة الالكترونية ؟.

س: كيف تستعير كتاباً من المكتبة؟.

س: اذكر أسماء ثلاثة من المؤلفات في مجال تحقيق النصوص، وأسماء ثلاثة من المحققين في الوطن العربي.

س: ما دلالة ما يأتي: المخطوط الأم، النسخة المُعيّبة.

س: ما الشروط الواجب توافرها في المخطوط المعد للتحقيق؟.

س: ما الخطوات الواجب اتخاذها قبل الشروع بالموافقة على تحقيق المخطوط؟
س: ما غاية التحقيق.

تمّ بحمد الله ، اللهم تقبل منا هذا القليل ، واجعله خالصاً لوجهك الكريم بمحمدٍ
وآله الطاهرين . لا تتسوني من الدعاء د. رعد كريم حسن.